

محضر الجلسة رقم 037

التاريخ: الثلاثاء 16 شوال 1443 هـ (17 ماي 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة والسيدات المستشارات والمستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين، أمين المجلس، السي جواد الهلالي، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضل السيد الأمين المحترم.

السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 10 ماي 2022 إلى تاريخه، بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 39 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 41 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 12 جواباً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي بشأن تأجيل سؤال المجموعة الموجه لقطاع الصناعة والتجارة حول "مراجعة النظام الأساسي للغرف إلى جلسة لاحقة".

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلبين بتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 17 ماي 2022، الأول تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول موضوع "التطورات والمستجدات التي تعرفها القضية الفلسطينية"، والثاني تقدم به المستشار المحترم السيد خالد السطحي عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، حول موضوع "تعرض العشرات من المغاربة الراغبين في أداء مناسك العمرة للنصب والاحتيايل"، وقد أحيلوا إلى الحكومة التي عبرت عن عدم استعدادها للتجاوب مع هذين الطلبين

كما يحيط المجلس الموقر علماً بأننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة على موعد مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على:

- مشروع قانون رقم 80.21 بإحداث السجل الوطني الفلاحي؛

- مشروع قانون رقم 81.21 بتغيير وتتميم القانون رقم 40.80 المتعلق بإحداث المعهد الوطني للبحث الزراعي؛

- مشروع قانون رقم 66.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 2.00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن قبل الانتقال إلى جدول أعمال هذه الجلسة، أود أن أشير إلى أنه يحضر معنا أشغال هذه الجلسة كل من السيد عميد وأعضاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وممثلي كل من بعثة الاتحاد الأوربي بالمغرب ومجلس أوربا واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للإئمان بالمغرب، الذين شاركوا في الندوة التفاعلية المنظمة من لدن مجلس المستشارين هذا اليوم، حول موضوع "مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في الجلسات العمومية لمجلس المستشارين وفي أجهزته".

وباسمكم جميعاً نرحب بضيوفنا، ونشكركم على حسن مساهمتهم في الندوة التفاعلية، ونأمل أن تكلل أشغال هذه الندوة في تقديم تصورات وتوصيات من شأنها أن تساعد على تنزيل السليم لورش إدماج اللغة الأمازيغية في أشغال مجلس المستشارين، إن شاء الله.

إذن بعد هذا ننقل أو نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية حول الاستعدادات لموسم الحج، والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذلك اقترح عليكم عرضها دفعة واحدة. وفي البداية، نستهل هذه الأسئلة بسؤال من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، موضوعه "الاستعدادات الجارية لموسم الحج 2022".

أشكر السادة المستشارين المحترمين وفرقهم على الأسئلة في هذا الموضوع الذي يتعلق بالاستعدادات للحج.

أولا، وكما تعلمون أجرت الوزارة قرعة الحج لآخر مرة عام 2019، وتأجل تنظيم الحج عامين بسبب وباء كورونا، وكانت الوزارة قد تعهدت بالاحتفاظ للناس بنتيجة القرعة.

ثانيا، قررت السلطات المكلفة بالحج في المملكة العربية السعودية تنظيم الحج هذا العام، وجاء الإعلان عن هذا القرار يوم الإثنين 18 أبريل، يعني هاذي شهر.

ثالثا، دعت الوزارة اللجنة الملكية للحج لإخبارها بهذا المستجد، حيث عقدت اجتماعها الأول يوم الخميس 21 أبريل، تم من خلاله إطلاع اللجنة على التدابير الصادرة عن السلطات المكلفة بالحج وهي:

- حصر عدد الحجاج في 45% من الحصص العادية التي هي 34 ألف،
كتولي النتيجة ديالها هي 15 ألف، 10 آلاف للتنظيم الرسمي و 5000 للوكالات؛

- حصر المرشحين للحج في من تقل سنهم عن 65 سنة، شرط تلقي التلقيحات ضد فيروس كورونا وفحص قبل السفر؛

رابعا، مساء نفس اليوم سافرت لجنة من الوزارة إلى الديار المقدسة، حيث عقدت اجتماعات مكثفة مع بعض الجهات السعودية المتدخلة في تنظيم الحج لتدارس مستجدات الموسم، وتمكنت من إبرام عقود مبدئية لتأمين السكن وتوفير التغذية للحجاج بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، غير أنها لم تتمكن من الإطلاع على أسعار الخدمات الأساسية والخدمات الإضافية، لكونها لم تعتمد بعد من قبل وزارة الحج؛

خامسا، في يوم الثلاثاء 10 ماي 2022 عقدت اللجنة الملكية للحج اجتماعها الثاني، واطلعت على الإجراءات التي تمت منذ الاجتماع الماضي لتحضير للحج هاذ العام، كما تم التذكير بالتدابير التي اتخذتها السلطات المكلفة بالحج في المملكة العربية السعودية، برسم هاذ العام، والتحيينات التي أدخلتها عليها ومنها:

✓ اشتراط أن تكون سن الشخص الذي يسمح له بالحج أقل من 65 سنة، أي أن يكون قد ازداد في شهر يوليوز أو ما بعده من سنة 1957؛

✓ أن يكون قد تقلى جرعتين فقط، ماشي ثلاثة كيفا قالو فالأول من التلقيح.

فيما يخص باقي الترتيبات المتخذة التي باشرتها الوزارة:

- التنسيق مع كل من وزارة الداخلية ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، لحصر لوائح المواطنين المنتخبين في قرعة 2019، والمتوفرين على الشروط التي ذكرناها؛

- التنسيق مع وزارة الداخلية: العمالات والأقاليم ومندوبيات الشؤون

تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين،

عن الاستعدادات الجارية لموسم الحج نسألكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تفضل أحد المستشارين.

إذن ننقل إلى سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زيدوح:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواني المستشارين.

اسمح لي، السيد الوزير، كنطرح عليك سؤال عن الإجراءات والتدابير المتخذة هذه السنة للعناية بالحجاج المغاربة وتيسير مناسكهم وفق المستجدات المعلنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد خليل البرنشي:

عن موسم الحج لهذه السنة نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نحن أمام ثلاث أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، تفضل السيد الوزير للجواب.

إذا رغبت في ذلك، السيد الوزير، تجاوبو من المنصة، لكم الاختيار.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إذن ننقل إلى التعقيب على الجواب، وأعطي الكلمة في البداية لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

لا يمكننا بداية إلا أن ننوه بجواب السيد وزير الأوقاف الشؤون الإسلامية، الذي يعمل بلا كلل على تنزيل سياسة ورؤية مولانا أمير المؤمنين حفظه الله، في الحقل الديني، في حرص دائم على صون الثوابت الدينية لبلادنا.

إن ما يميز الاستعدادات لموسم الحج لهذه السنة في جميع دول العالم هو أن قلوب المؤمنين والمؤمنات تشرب إلى تلك البقاع الطاهرة لتأدية تلك المناسك، بعد أن حرمتها الجائحة منها خلال سنتين، فالحمد لله والمن أن عجل برفع هذا الوباء اللعين، حتى يتمكن المسلمون والمسلمات من الارتواء من أحد مصادر الإيمان الطاهرة والتخلي بتلك البقاع المنورة.

لا يساورنا شك في أن وزاراتكم، وكما دأبت كل عام، سوف تصاحب الحجاج المغربي بما يلزم من العناية والرعاية حتى يعودوا لأهلهم وذوهم وقلوبهم مليئة بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين بالحفظ والتمكين ولبلادنا بالأمن والسلم والاستقرار.

نحن ندرك أن جزءا كبيرا من الإعداد الذي تقوم به وزاراتكم، مشكورة مأجورة، يتوقف على القرارات التي تتخذها الجهات المكلفة بالحج في المملكة العربية السعودية، ونعلم أنكم تعملون في وعاء زمني جد ضيق هذه السنة، لأن قرار تنظيم الحج هذه السنة لم يصدر إلا يوم 18 أبريل الماضي. ومع إدراكنا لكل ذلك نهيب بكم، السيد الوزير، بالحرص الشخصي والمباشر على متابعة سير التدابير المتخذة، خصوصا ما يرتبط بالسكن وظروف التنقل بما يضمن كرامة حجاجنا، كي يتمكنوا من أداء هذه الفريضة في أحسن الظروف.

ونعتبر أنه آن الوقت من أجل إصلاح منظومة الحج برمتها، في أفق إضفاء المزيد من الحكامة والشفافية والجودة على الخدمات المقدمة للمواطنين وللمواطنات، بما يستجيب للعناية الملكية الكريمة التي ما فتى مولانا أمير المؤمنين يخص بها رعاياه الأوفياء، سيما حجاج بيت الله الحرام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

الإسلامية لخصر لأئحة المرافقين لأشخاص يفوق سنهم عن 65 سنة، الأزواج والآباء والأبناء ومنح الاختيار لهؤلاء المرافقين بين أداء مناسك الحج هاذ الموسم أو تأجيل ذلك للموسم المقبل ليكونوا رفقتهم؛

- ثالثا، توجيه مندوبيات الشؤون الإسلامية بمختلف العائلات والأقاليم إلى تسطير برامج مكثفة لتأطير المرشحين للحج؛

- خامسا، تحيين الوصلات التوعوية وفق المستجدات لهذا الموسم.

ونظرا لضيق الوقت، فقد أوصت اللجنة الملكية للحج في اجتماعها الثاني، بأن تقوم الوزارة بما يلي دون اجتماع جديد:

✓ أولا، الإعلان للعموم عن مصاريف الحج بمجرد التوصل من السلطات السعودية بكلفة الخدمات الرئيسية والخدمات الإضافية؛

✓ ثانيا، تحديد مدة الاستخلاص في خمسة أيام على أن تبدأ بعد أسبوع من الإعلان، ويعتبر تاريخ 31 ماي 2022 آخر أجل للمطالبة باسترجاع مصاريف الحج لمن أراد الانسحاب؛

✓ ثالثا، التنسيق مع الجهات المختصة ولاسيما وزارة الداخلية، وزارة الصحة والحماية الاجتماعية والخطوط الملكية المغربية والخطوط الجوية العربية السعودية، للإسراع بالإجراءات الضرورية لإنجاح الموسم؛

✓ رابعا، التدخل لدى الإدارات المعنية لاختصار مسطرة التحويلات المالية لمصاريف الحج، نظرا لقرب الآجال التي حددتها السلطات السعودية لإبرام العقود وإصدار التأشيرات؛

✓ خامسا، العمل على أن ينزل الحجاج المغاربة بمنى داخل المنطقة الشرعية؛

✓ سادسا، الاحتفاظ بالحج في الموسم آخر لمن لم يتمكنوا من الحج هاذ العام بسبب السن أو بسبب التلقيح؛

✓ سابعا، العمل على تقليص مدة الإقامة بالديار المقدسة، بحيث لا تتعدى 25 يوما للحجاج المغادرين من مطار محمد الخامس بالدار البيضاء.

للإشارة، فإن الوزارة في تواصل دائم ويومي مع الجهات السعودية المختصة، بخصوص حزمة الخدمات الأساسية والخدمات الإضافية وأسعارها، وبمجرد اعتمادها سيتم الإعلان عن تكلفة الحج وتحديد فترة أدائها، وفق ما جاء في توصية اللجنة الملكية للحج.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، تنفيذًا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الذي يؤكد على العناية الخاصة لهذه الفئة، واحنا، السيد الوزير، نتعرفو الاستاتة ديالك والدراية ديالك بهذا الأمر والعمل ديالك المستميت، وهذا لا يناقشه أحد، ولكن نظرا بأن هذه سنتين بأنه عملية الحج توقفت.

بطبيعة الحال احنا غادي نرجعو هذه السنة، غادي نرجعو، أولا، بواحد العدد مقلص، وثانيا السن أصبح محدود.

بالنسبة لهاتين النقطتين لابد من الإعلام يكون واحد الإعلام مضبوط باش المغاربة يعرفوا بأنه المغرب ولا وزارتكم ما عندها علاقة بهذه القرارات، لأن هذه القرارات قررتها المملكة العربية السعودية، باش ما يكونش واحد الخلط في النقاش السياسي والمجتمعي.

النقطة الثانية، السيد الوزير، بما أن هذه سنتين واحنا في المغرب كعيش العالم كعيش هذا الوباء وهذا المغاربة غادي يمشيو لهاذ مناسك الحج، لابد يكون عندهم واحد التكوين، أولا الاحترام للقرارات الاحترازية، بأن هذا الوباء راه ماشي انتهى راه مازال موجود وخصهم يعرفو تما بأن ملي غادي يمشيو لذيك الأماكن لابد يكونو معبئين بواحد التكوين باش يعرفو رسومهم راه خصهم يحتفظو على أنفسهم ويحتفظو على الناس، إذن خص لابد نراعيهم ويكون عندنا واحد التكوين في هذا الإطار.

حتى في الرجوع دياهم، السيد الوزير، لأن ملي غادي يرجعو راه غادي يكون مشكل آخر عاود ثاني غادي يتطرح، ولهذا لابد تكون عندنا واحد السياسة طبية مضبوطة ويكون عندنا حتى الأطباء اللي غادي يكونو معهم خص يكونو كذلك يسهرو عليهم تما باش يعرفو واش مقيدين بهذه المسائل الاحترازية ولا مرضو كذلك خص اللي يعاونهم لأن إذا مرضو بهذا الوباء لابد يكونو في أيادي أمينة، هذا هو النقطة الأساسية.

كما أن السيد الوزير التخوف ديانا كذلك من بعد ما وقع هذا الانخفاض، التخوف ديانا كذلك ملي تقلص السن اللي غادي يمشي للحج، بأنه التسعيرة ديال وكالات الأسفار غادي يوقع فيها ما وقع، وأتمنى بأن أكون أنا مخطئ ولكن لابد بأن الوزارة ديالكم تراعي بأنه واحد المراقبة دقيقة لهاذ وكالات الأسفار باش ما يكونش واحد التلاعب في الأمانة لأنه اليوم العدد غادي يقلل بالنسبة لوكالات الأسفار، ولكن لابد كنعرفو (le manque à gagner) كيولي واحد النوع ديال التلاعب اللي غادي يقدر يوقع واللي غادي يقدر يمس حتى بسمعة هذا الحاج مسكين اللي غادي يمشي وسمعة المغرب في هذا الإطار، ولاسيما بأنه في غير هذه العمرة راه احنا عرفنا بأنه الناس المعتمرين مشاو مساكن وملي رجعو لقاو مشاكل، كايين اللي ما لقاو البيت دبالو إلى غير ذلك، وهذه مسائل عادية، ولكن اليوم بعد سنتين ديال الانقطاع عن الحج لابد بأن الوزارة تسهر أولا على..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد المستشار شكرا. إذن الكلمة في إطار التعقيب لفرق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلود البرنشي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، نشكركم على عناصر الجواب الذي تفضلتم بتقديمه، وهو جواب يهم فئة كبيرة من المجتمع المغربي، التي تنوي أداء فريضة الحج لهذه السنة، سواء عبر التنظيم الرسمي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أو عبر وكالات الأسفار السياحية، والذي يقدر العدد الإجمالي لحجاج هذه السنة ما يزيد على 15.000 حاج وحاجة.

ومما لا شك فيه، السيد الوزير، أن مولانا أمير المؤمنين قد أعطى تعليماته السامية للجنة المكلفة بشؤون الحج من أجل تسيير هذه العملية في أحسن الظروف وأفضل الأحوال.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نشيد بدوركم ودور وزارتكم في تنظيم عملية الحج بتوفير الظروف السليمة للمواطنين والمواطنات خلال أداء هذه الفريضة، إن على مستوى التنقل أو السكن أو الإعاشة أو التأطير الديني أو التقني، فإننا نثير بعض الملاحظات التي توصلنا بها من عدد كبير من المواطنين والمواطنات:

✓ أولا، تحديد حصة الحجاج المغربية في 45% من الحصة العادية، وهو ما ندعوكم، السيد الوزير، إلى مناقشته مع السلطات السعودية في السنوات المقبلة بإذن الله؛

✓ ثانيا، تخفيض السن الذي يسمح للمغاربة بأداء فريضة الحج في أقل من 65 سنة، وهو ما يعني حرمان عدد كبير من المغاربة من الحج وخاصة الذين تم انتقاؤهم في القرعة من العام الماضي، وأن أغلب المغاربة لا يفكرون في أداء فريضة الحج إلا بعد تقدمهم في السن وانتهاء عبء التكاليف الأسرية والعائلية؛

✓ ثالثا، تأخير وزارتكم في تحديد كلفة الحج وموعد أدائها بالنسبة للحجاج المعنيين بالأمر.

السيد الوزير المحترم،

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نطالب سيادتكم أن يؤدي الحجاج المغربية هذه السنة فريضة الحج في أحسن الظروف، سواء على المستوى الإرشاد الديني أو على مستوى الإقامة والتنقل، وهو ما يتطلب منكم تعزيز

وننتقل إلى السؤال الرابع موضوعه "تعميم مراكز محاربة الأمية بالمناطق النائية"، فليفضل أحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلي السيدة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات المحترمات، السادة المستشارون المحترمون، السؤال الذي كنوجهوه للسيد وزير الأوقاف، هو تعاني ساكنة المناطق النائية ببلادنا من الخصاص الكبير في مراكز محاربة الأمية، الأمر الذي خلف واحد الشوية ديال التذمر والقلق لدى المواطنين وخصوصا في صفوف النساء.

نسألكم السيد الوزير:

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تعتزم وزارتم اتخاذها من أجل تعميم مراكز محاربة الأمية بجل المناطق النائية المستهدفة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الجواب السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

كنظن لقيتو هاذ السؤال فالفرق دياكم هاذي عامين، بما أنه عندكم حرص على هاذ المسألة وهي مسألة تستحق كل الحرص، فالي كين هو أنه هاذ البرنامج، الحمد لله، الي سيدنا الله ينصرو أعلن عليه هاذي تقريبا 20 سنة من أنجح البرامج فيما يتعلق بمحاربة الأمية، بحيث أكثر من 4500 مسجد تيقع فيها محاربة الأمية، والحمد لله عندنا 70% وأكثر من 70% من النساء، بمعنى شوية بشوية غادي يكونو النساء أقل فالأمية من الرجال فالغرب إلى حسبنا هاذ.. لأن وصلنا الآن ما يقرب من 3 ملايين ديال المستفيدين فيهم 70% من النساء.

فالآن العدد الإجمالي ديال المسجلين فالبرنامج من سنة 2000 حتى لسنة 2022 هو 4.2 ملايين من البداية ديالو هي 4.208.000 منهم 1.737.000 بالعالم القروي أي بنسبة 41%، بحيث راه ما كاينش شي نظرا لنسبة السكان راه ما كاينش شي إجحاف.

يستفيد من برنامج محو الأمية بالعالم القروي خلال الموسم الدراسي 2021-2022 ما مجموعه 136.621 مستفيد، النسبة نفسها 45.96% يؤطروهم 3709 من المؤطرين، وفي 3538 مسجد، منها 494 مسجد تم فتحها في إطار واحد الشي سميناه 1000 قرية قارئة، بمعنى بغينا نديرو شي قرى يتبعوهم ماشي غير ذوك الي.. القرية كلها تولي كتقرا وتكتب، درنا

التنسيق مع السلطات السعودية في التدخل في هذا الموضوع. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيبات.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أشكر السادة المستشارين المحترمين على تعقيباتهم.

فيما يتعلق بوكالات الأسفار، ليست من شأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بل هي من شأن وزارة السياحة، هاذ المسألة ما فيها حتى شي تملص ولكن نتعاونو معهم، نتعاونو مع وزارة السياحة بكل ما يمكن في هاذ الباب، ولكن من الناحية الإدارية هي تابعة لوزارة السياحة.

فيما يتعلق بالقضية ديال الجانب الصحي، كين هاذ العام واحد القضية أنه الناس الي غادي يمسيو هوما ماشي ذوك الي عندهم الهشاشة ديال السن، للأسف احنا ما بغيناهاش، ولكن مع ذلك كين قضية الواء، كما قال السيد المستشار، راه باقى، فلذلك السلطات السعودية راه طالبت أنه الناس يحملو الكرامة، لذلك يعني الخوض لهاد الإجراءات وكل واحد يحافظ على راسو ويحافظ على الناس، ولاسيما الي مشى للحج راه عندي مسؤوليات مضاعفة، لذلك هاذ القضية طبعاً احنا نتوقع عدد ديال المفاجئات ديال الأمور، نطلب الله تعالى أن الأمور كلها تكون فيها لطف من الله تعالى.

فيما يتعلق بالقضية ديال الكلفة، الكلفة كشى معروف إلا 2 الحوايج تنسناهم كل نهار، البارح صيفط رسالة لأول مرة رسالة رسمية للسيد وزير الحج تنقول له شوفو الوضعية ديالنا لأنه ما بقي آخر طيارة غادي تمشي في 1 أو 2 يوليوز، من هنا 44 يوم أو كذا، وثم كين قضية واحد الشرط ديال الجهات السعودية أنه خص العقود يؤدى عنها قبل واحد الوقت معين هو 15 شوال، وهذا شرط ديال التأشيرات، أما من جهتنا ما كين شي زيادة، يعني بقيت التذكرة بئها.

الحمد لله السكن في مكة والمدينة واحد زايد شوية وواحد ناقص شوية جاو هوما هاذوك تقريبا بحال 2019، الشي الآخر كله ما كان فيه حتى شي زيادة، كين الخدمات الي تنسناو هي الي يمكن تكون فيها زيادة.

على كل حال، احنا متصلين اتصال وثيق بالسلطات السعودية وكنحاولو أنه فهاذ الظرف هذا وفهاذ التحديات أننا نتغلبو عليها ويكون الموسم ديال الحج بالرغم من هاذ الاستثناءات موسم يكون فيه الناس روحانيا والله تعالى يتقبلو ليهم للجميع هذا هو المهم، المهم هو القبول. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تمنى ذلك السيد الوزير.

وملي تخرجهم تيعرضوهم وكيبقاو عرضة الأسر دياهم، في غياب أي تغطية صحية، بوليداتهم تيعرضو فهمتي؟ اسمح لي إذا درت هذا (détour) باش نجي نطرح هذا السؤال لأنه آني وبالاح وكذا اليوم هاذ الناس كذلك كيخضعو لواحد التأهيل خصهم يخضعو لواحد التأهيل، يعني لما كيخرج من المسجد وما كيقاش إمام خصو يدير التأهيل بحال واحد النوع من التكوين المستمر اللي كيقدر يكون سنة في غياب أي تغطية صحية، في غياب تغطية مادية وليداتهم مشردين.

إذن اليوم، السيد الوزير، كذلك نطلب منكم الحرص لأن كايته مذكرة استشرافية في هذا، ولكن كاي شوية الحشونة كتوقع، إذن التفعيل ديال هذه المذكرة من جهة وكذلك تنزيل ديال التدابير والإجراءات دبا الآن ديال الدولة الاجتماعية اللي احنا بصدد تثبيت الركائز ديالها، وفقا للتعليمات السامية ديال سيدنا الله ينصرو.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وبذلك..

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

..هذا ما يمكنش، لأن هذا سؤال بوحده، رديه ليا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إن شاء الله السيد الوزير.

شكرا السيد الوزير ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة، وموضوعه "السياسة الحكومية لدعم المنتج الوطني". الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية من أجل تقديم السؤال، تفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول التدابير الحكومية لدعم وترويج المنتج الوطني المنشأ؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الجواب.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

برنامج الألف كاي الآن مسجل فيه 494.

بلغ الاعتماد المالي المرصود للبرنامج سنة 2022، 180 مليون درهم خصص منه 81.7 مليون للعالم القروي، والوزارة كتحاول.. ولكن فالحقيقة قضية محاربة الأمية راه خصنا ليها شي حاجة جديدة، بمعنى نخددو واحد الوقت وتقولو في ألفين وكذا كنديرو بعض الآفاق، نقولو ما ييقاش شي واحد فالمغرب ما كييعرف يقرأ ويكتب وندير ليه برنامج لهاد الشئ، تعاون فيه الوزارة بالبرنامج ديالها وجميع المعنيين والمتعنيين لهاد المسألة.

كيخص محاربة الأمية تكون ليها شي أفق معين وتدابير معينة ومراقبة معينة، راه وقعت في بلدان أخرى هاذي مدة، أنه الناس قررو في مدة معينة كلشي يقرأ ويكتب وفعلًا.

ولذلك، هاذ القضية كيخص فيها واحد التدبير خاص أنه خصها واحد الاحتياطات معينة، سبما الآن عندنا هاذ الآلة اللي سميتها الهاتف المتقول، راه يمكن تساهم بواحد الإسهام كبير الرقي، لأن كلشي الآن كيستعملو حتى الأميين والأميات كيستعملوه، ويكتبو فيه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على الجواب.

التعقيب للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

شكرا، أولا على حسن التفاعل دياكم مع هذا السؤال اللي هو حقيقة كتحملو احنا في حزب التجمع الوطني للأحرار كنعطيوه الأهمية ديالو لأنه كيتوجه للعالم القروي، كنعززو بالمجهودات دياكم لأن بالفعل لأن هو مجهود شخصي ومجهود ديال حكومة ومجهود ديال أنها تنفذ التعليمات السامية ديال سيدنا الله ينصرو في هذا الباب، وخصوصا أن المجهود الكبير لأن تقريبا حققنا نتائج مشرفة 92.32% وخاصة في ظل كوفيد.

احنا نعتبر هذا المجهود اللي كنعتموه به وكنتموه به الوزارة دياكم مشكورة لن يستقيم أو ربما سيستقيم أفضل لو أننا اعطينا واحد الاعتناء خاص لواحد الفئة اللي هي القيمين الدينيين والأئمة اللي وجهنا لكم في هذا الباب سؤال آتي وننتظر جوابكم، فهذه الفئة من المجتمع اليوم عندها دور لأن هي كنعتموه بالإمامة في هذه المساجد واليوم تشكي من عدم تفعيل واحد المذكرة استشرافية ديال الوزارة دياكم، هي تنطالبكم بالتفعيل ديالها وهي تثبيت الأئمة داخل المساجد.

فهاذ الأئمة للأسف كيتعرضو أحيانا أو كيخضعو بعض الأحيان لبعض الأمزجة ديال بعض الجمعيات أو بعض الدواوير، فكيف وقع خطأ ولا سوء تفاهم مع واحد الإمام وهذا مطلب ديال مجموعة ديال الأئمة، وخصوصا في جهة الشمال توصلت بهم أنا بواحد المطالب دياهم فيقولو بأنهم تخرجوهم

إعطاء الأولوية للمنتج الوطني، وكما تعرفون، في مناخ الأعمال فيه تبسيط المساطر، أجل الأداء، الولوج للوعاء العقاري إلى غير ذلك، وهذا كلها إشكاليات التي تعترض السبيل ديال الصناعيين.

أيضا ملي تنجيو لميثاق الاستثمار التي نحن بصدد تنزيله في الأيام المقبلة، إن شاء الله، والتي نحن مطالبين باش أنه القطاع الخاص يلعب واحد الدور كبير ربما (*inverser le rôle de l'investissement publique*)، الاستثمار العمومي والاستثمار الخاص، وهذا الاختيار ديال المنتج الوطني من الأهمية بمكان، فلا بد إذن دعم موجه للمقاولة الوطنية بأنه باش يمكن تشتغل في هاذ الإطار.

وأيضا نأخذ واحد الجانب ديال المنتج الوطني ليس فقط الإنتاج وإنما أيضا الترويج كما في قطاع التجارة وأيضا التحسيس ديال المواطنين للاستهلاك، ونأخذ نموذج على المستوى الدولي والنموذج الياباني والألماني التي أعطوا أهمية كبيرة للمنتج الوطني والتي المواطنين دياهم يعطو أولوية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.. كين تعقيب؟

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

متفق معكم 100% السيد المستشار، وهذا مناخ الأعمال والأداءات راه غادي ييجي، إن شاء الله، القانون باش يحسن الأداءات.

بالنسبة للعقار، أطلقنا منصة الباحة باش نبينو العقار الموجود في كل أنحاء المملكة، وكنتشغل على تحسين هاذ العرض ديال العقار في كل أنحاء المملكة.

بالنسبة لتبسيط المساطر حتى هو داخل في إطار الأشغال التي تنتشغل عليها تحت رئاسة رئيس الحكومة من أجل تبسيط المساطر في إطار "ميثاق الاستثمار" وتنزيل الميثاق الجديد للاستثمار.

بالنسبة للمواد الأولية، عندك الحق، كين مواد أولية التي ما تنتفروش عليها، كين التي تنتفرو عليها وما كنتنوهاش بالكفاية وتنعاود نستوردها بحال النحاس والكابلاج إلى آخره، وتنتشغل على تكميل سلسلة الإنتاج في الصناعة الغذائية، في صناعة المعادن إلى آخره، وكين برنامج خاص في هاذ الصدد، إن شاء الله.

بالنسبة لتحسيس المستهلك، هذا مهم، لأن.. حيث أنا قلت أن المنتج المغربي كيتباع فالعالم كامل ومحقوق فبلادو، واليوم أول تجارب التي درنا تبين بأن المغاربة كيجبو المنتج المغربي وكيستهلكوه وهو بأقل تكلفة وبأحسن جودة من المنتج المستورد.

في الحقيقة، السياسة الصناعية ديال بلادنا التي اعطاها الانطلاقة وأشرف عليها سيدنا السياسات الصناعية متكاملة، وكتمحور على 3 محاور: المحور الأول هو تقوية العرض، أشنو هي تقوية العرض؟ هي أننا تكون عندنا من أحسن التنافسيات في العالم باش يمكن لنا نصنعو منتج ذو جودة عالية التي مقبول في السوق الوطني وفي الأسواق الدولية؛

ثانيا، هو تقوية الطلب وفتح الأسواق العالمية باتفاقيات التبادل الحر، باللوجيستيك إلى آخره والبناء ديال (TANGER MED) إلى آخره، وهذا جعل بأن وصلنا لواحد المرتبة مرتفعة بالنسبة للتنافسية والجودة، ولكن المنتج ديلنا باقي محقوق في بلادو وهذا الشيء الذي كنتشغلو عليه، وأبرمنا اتفاقيات مع الموزعين المغاربة باش يدججو المنتج المغربي وكان عندو إقبال كبير.

وبالنسبة للعرض، كان إشكال ديال إدماج المستثمر الوطني في الإنتاج، ودرنا بنك المشاريع اليوم تنوفرو على 935 مشروع التي، إن شاء الله، في القريب العاجل غادي تخلق 200.000 منصب شغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإجابة وعلى هاذ الإيضاحات، إلا أنه يجب أن نشير إلى أن هاذ النقمة ديال الجائحة وتوالي الأزمات كان في طيها نعمة، هو أننا لامسنا عن قرب مدى هشاشة بعض قطاعات الاقتصاد الوطني، ونحن كفريق استقلالي على كل حال نثمن عاليا المجهودات التي تقوم بها الحكومة، خصوصا أنكم، السيد الوزير، ومن ضمنها الإستراتيجية الوطنية لدعم وترويج المنتج الوطني المنشأ، فهناك العديد من الصناعات فعلا التي خطونا فيها خطوات معتبرة، إلا أنه لا يزال الكثير الذي يجب العمل عليه، وأتم تعلمون أن هناك خصوصا بعض المواد التي تدخل فيها (des intrants) المواد الأولية التي للأسف بعض المرات هي موجودة بوفرة عندنا في المغرب ولكنها تصدر خامة ونستوردها كمنتج نهائي، وهنا لابد من العمل على تثمين هاذ المواد الأولية، لكي يكون عندنا منتج وطني خالص.

الحاجة الثانية والإشكال الأساسي ربما، المفارقة التي كينة هو أنه ما يمكنشاي تتصورو النجاح ديال هاذ الإستراتيجية وهي فعلا إستراتيجية هادفة، إلى ما كينشاي، وهذا مرة أخرى تتأكد على حسنات الحكومة الحالية ديال الوزارة خاصة بالتثاقية، فهناك تضافر جهود الجميع، كل واحد من الموقع ديالو، هناك (c'est une responsabilité partagée) تيرطاجيو واحد المسؤولية مشتركة ديال القطاعات كلها، فلا بد ما نشيرو إلى أهمية مثلا تحسين مناخ الأعمال كشرط أساسي للنجاح في العمل على

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الآتي الثاني، وموضوعه "الإستراتيجية المتبعة لتأمين المنتوجات الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي"، والكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإستراتيجية المتبعة لتأمين المنتوجات الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

الأمن الغذائي والسيادة الغذائية من التوجهات الملكية السامية الأساسية، التي هي من الأولويات بالنسبة للحكومة، الإستراتيجية كتركز على ثلاث محاور:

✓ المحور الأول، هو توفير كل المواد الغذائية الأساسية في كل أنحاء المملكة لكل المواطنين بأسعار مناسبة، كمين، كمين، غادي يكون نقاش على الأسعار، احنا واعمين بهاذ الشي وكنشغلو عليه؛

✓ ثانيا، توفير مخزون إستراتيجي وهذا أساسي، باش يكونو المواد متوفرة رغم كل الأزمات، وهاذ الشي اللي وقع اليوم، كنشوفو بلدان أخرى أن المواد ما متوفرش بعض المواد الأساسية ما متوفرش، في المغرب الحمد لله تمكنا من توفير كل المواد؛

✓ ثالثا، تقوية المنظومة الإنتاجية منها الفلاحة ومنها الصناعة الغذائية والتكامل بينها باش نكونو مستعدين نتجو أكثر ما يمكننا أن ننتجه بتوفير كل الحاجيات ديال المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة، هل هناك تعقيب؟

تفضل.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ المعلومات.

ونحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل، وإن كنا لا ننكر الجهود والنتائج الهامة التي حققتها قطاع الصناعات الغذائية في السنوات الأخيرة وكذا الجهود المبذولة والبرامج الهامة التي أطلقتها الوزارة والمبادرات

النوعية المتمثلة في تعويض المنتوجات المستوردة بالمنتجات المحلية في الأسواق الكبرى.

فإننا بالمقابل وبالنظر للإمكانيات الهائلة التي تتركز بها بلادنا على مستوى الفلاحة، الصيد البحري والغطاء النباتي والغابوي والصورة الإيجابية التي تخطى بها منتوجات هذه القطاعات على المستوى الدولي، وكذلك الدينامية الكبيرة التي سجلها القطاع خلال السنوات الأخيرة، نؤكد أن قطاع الصناعات الغذائية لازال يخترن آفاقا تنموية هائلة، الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود لاستثمار هذه الآفاق أكثر بما يفيد في تحقيق السيادة الصناعية والأمن الغذائي وتشغيل اليد العاملة.

كما أنه بات من غير المقبول إهدار جميع المواد الخام الوطنية في التصدير دون تميمها محليا، وخاصة في ظل تهاافت دول العالم على المواد الولية.

لكن ربح هذا الرهان الاستراتيجي، وبالنظر للمنافسة الشرسة للمنتوجات الأجنبية وسبقها الصناعي، يظل رهينا بمدى القدرة على خلق منظومة إنتاجية قادرة على تقديم منتجات وخدمات تنافسية ذات جودة وقيمة مضافة عالية، وتحقيق الإشعاع لعلامة "صنع في المغرب"، وهذا ما يقتضي أيضا ضرورة احترام حقوق العمال والعاملات، وهاذ السوق فيه يد عاملة نسائية مهمة جدا، وتحفيزهم للرفع من الإنتاجية، خاصة وأن القطاع لم يتضرر من تداعيات جائحة كوفيد، والعمل على رفع وثيرة هيكلة القطاع، علما أنه كيشغل أزيد 160 ألف عامل وعاملة.

- التحفيز على الابتكار والبحث والمبادرة الحرة وتقوية القدرة على التأقلم لدى المقاولات الوطنية والمستجدات التكنولوجية؛

- تعزيز وتقوية آليات الالتقاء بين مختلف البرامج والاستراتيجيات من أجل تقوية التكامل وتسريع تنمية قطاع الصناعات الغذائية والأنشطة المرتبطة بها؛

- تفعيل آليات مراقبة السوق والأسعار للمحافظة على التنافسية والقدرة الشرائية للمواطنين؛

- مراجعة اتفاقيات التبادل الحر غير المتوازنة لحماية القطاعات المستهدفة بالمنافسة الأجنبية غير العادلة وعلى رأسها قطاع الصناعات الغذائية وحمايته من آفة التهريب التي تشكل خطرا مزدوجا على الاقتصاد الوطني وصحة المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.. للتعقيب؟

تفضل.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيدة المستشارة، على التعقيب دبالك، وأنا يمكن لي نقول

بأنني متفق معك 90%، هاذيك 10% خصنا نتذكرو فيها، هاذيك 10%

إطار هذا المخطط اللي هو نجاح كبير وغير المنظومة الصناعية دبال المغرب، وهذا الفضل كيرجع للوزير السابق السيد مولاي حفيظ العلمي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

لقد ربط البرنامج الحكومي بين تحقيق التنمية والإقلاع الصناعي وقدم مؤشرات طموحة من أجل تحويل الصناعة إلى رافعة أساسية للتنمية، لكن الإجراءات المتخذة والنتائج المحققة لا تعكس هذه المؤشرات، وقد ركزنا في الكونغرس الديمقراطية للشغل على انتقاد ظاهرة تقديم وإحصائيات لا تعكس حقيقة ما تعيشه المقاولات الوطنية.

أما على مستوى السياسة المتبعة في القطاع نجد غياب التقييم المرحلي للنتائج المحصلة في علاقتها بالمؤشرات المقترحة، وهذا سينعكس على قياس مدى قدرة الوزارة على بلوغ الأهداف التي سطرها وتعاقدت من أجلها، وبالتالي فإن أي تقويم ينطلق من زاوية تقنية تستند على المعطيات الرقمية والإحصائية يصبح غير ذي معنى.

إن غالبية مناصب الشغل المحدثة لم تصل إلى الأرقام الكبرى المعلنة، ونضيف إلى هذا أن المناصب المستحدثة بالفعل لا تستجيب للحد الأدنى من شروط كفاية العيش الكريم للعمال والمستخدمين وتظهر الهشاشة واضحة في تسريحهم وحرمانهم من حقوقهم الشغلية وفي هزالة الأجور بصفة عامة.

إن المتغيرات كثيرة في الاقتصاد العالمي ومستجدات جائحة كوفيد تفرض استراتيجيات فعالة وعملية وواقعية للإجابة الفورية عن هذه المتغيرات التي يعيش حقيقة وواقعية المقاولات المتوسطة والصغرى وتنعكس مباشرة على الحياة الاقتصادية للمواطنين، سواء في قدرتهم الشرائية أو شروطهم للعيش الكريم.

السيد الوزير،

لقد سبق لمجلس المنافسة الوقوف على جزء من الاختلالات المذكورة في تقريره، وكنا ننتظر منكم اتخاذ إجراءات استعجالية لتدارك هاذ الاختلالات وأن تقدموا صورة واضحة عن الوضع الراهن الذي يعيشه القطاع وعن كيفية الخروج من الأزمة التي يعيشها، ولكن مع الأسف الشديد نلاحظ الاستمرار في نفس السياسات التي لا تستجيب لطموحات المقاولين المتوسطين والصغار، ولا سيما توفير شروط منافسة جيدة وشفافة، تمكن من إعادة الثقة في الاستثمار الوطني وإضفاء شفافية على مؤسساتهم.

أشنع فيها، فيها اتفاقيات التبادل الحر اللي هي فيها إشكال، علاش؟ حيث المنظومة الصناعية المغربية مكونة باش تصدر وما يمكن لها تنجح وما يمكن لها تستمر غير إذا كانت عندها الحجم باش تزود الأسواق العالمية كيفا كانت الصناعة، ولكن واش عندك الحق هو أن الصناعة الغذائية هي الصناعة اللي يمكن لنا نحقق فيها العدالة المحلية في كل المجالات، حيث في كل مناطق المملكة فيها فلاحية يمكن لنا نثمها ونزودها، ولا يخفى عليكم أن المنتج الصناعي الغذائي في التصدير فات المنتج الخام منذ أكثر من 4 سنوات في رقم المعاملات دبال التصدير.

أخيرا، في بنك المشاريع، أغلبية المشاريع 26% دبال المشاريع مشاريع دبال الصناعة الغذائية اللي غادي توفر إن شاء الله 15.000 منصب شغل مباشر و 22.000 منصب شغل غير مباشر، إن شاء الله وهذه المشاريع كنشتغل عليها يوميا باش نخرجوها ونحدثوها، وإن شاء الله يكون خير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الآتي الثالث وموضوعه "حصيلة مخطط الإقلاع الصناعي".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أسألكم عن حصيلة مخطط الإقلاع الصناعي ومدى أهميته في التنمية الاقتصادية والمساهمة دبالو في خلق فرص الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال الهام بحيث أن النتيجة دبال المخطط الصناعي نتيجة جد مشرفة، بحيث أنه حقق وفات الأهداف اللي كانت مسطرة له بالنسبة لإحداث 500.000 منصب شغل، فاتها سنة قبل أن ينتهي المخطط، يعني في 2019 وصلنا لـ 505.000 منصب شغل محدثة هاذ الشي هبط في 2020 بسبب الجائحة، وعاود ثاني في 2021 عاود درنا الحساب وصلنا لـ 565.000 منصب شغل محدثة في

السيد الوزير،

أكدنا أكثر من مرة في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بأن العقلية المتسمة بالبيروقراطية التي تحكم تدبير الإدارة في علاقة المؤسسات المستثمرة يعيق أي تنمية ممكنة، ونعيد التأكيد اليوم أن شعارات النموذج التنموي الجديد لا يمكن أن يتحقق في غياب قدرة الوزارة على احتضان المؤسسات الصغيرة، لاسيما في الظروف الصعبة التي يجتازها العالم اقتصاديا، وهو ما عبر عنه واقع العمال والموظفين والمواطنين على السواء، بطبيعة الحال الاكتواء بغلاء الأسعار، مضاربات المنتجات، التعرض للإفلاس، التوقف عن العمل... إلخ، هذه نتيجة طبيعية للسياسات الارتجالية في القطاع.

السيد الوزير،

في الأخير، نستغرب، السيد الوزير، أنه هناك النقابة الوطنية للقطاع ديال الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مجموعة ديال المرسلات لفتح حوار على مسار الحوار الاجتماعي اللي كان مع رئيس الحكومة، للأسف ما كاينش تفاعل، نطلب من السيد الوزير أنه يتفاعل مع النقابة ديال الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من أجل فتح حوار من أجل الملف المطالب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

الجواب على آخر سؤال في أقرب وقت، الباب ديا مفتوح، ولكن السيد المستشار المحترم اسمح ليا أنا جاب ليا الله كتهضر على بلاد آخر ماشي المغرب، جاب ليا الله كتهضر على بلاد آخر، علاش؟ حيث المنافسة ديال الصناعة المغربية منافسة عالمية، احنا داخلين فالسوق العالمي ما كاين أكثر منافسة من غير المنافسة اللي كاينة.

عندك الحق فالمقاول الصغرى والمتوسطة في إدماجها في سلسلة الإنتاج، وهذا ما نشتغل عليه في إطار سياسة الإنعاش الصناعي اللي بدا من 2021-2023 وكتتوفرو اليوم على 935 مشروع، 89% مقاولات صغرى ومتوسطة برأس مال مغربي اللي غتشتغل 200 ألف واحد، كتنقول ليا الإحصائيات، الإحصائيات ديال 565.483 واحد اللي شغلناه نجيب ليك (la carte) دياهم واحد بواحد، واحد بواحد، وإلى لقيتي غنخليو 1% ديال الصرف أكثر من 1% ناقص نخلص الحق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

نتنقل للسؤال الرابع حول "إحداث مناطق صناعية"، تقدم به فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي كمال، السيد المستشار.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تخطى العديد من مدن المملكة بمؤهلات اقتصادية وطبيعية هامة وطاقات بشرية خلاقة تشكل أرضية خصبة لتحريك عجلة التنمية، إلا أن هذه المناطق لازالت تفتقر للمشاريع الصناعية، باعتبارها عاملا من عوامل جلب الاستثمار وتوفير المزيد من فرص الشغل.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم:

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي تنوون القيام بها من أجل توفير الظروف الملائمة لإحداث مناطق صناعية تعود بالنفع العام على سكان هذه المناطق؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على السؤال.

أولا، سياسة العقار الصناعي سياسة واضحة، واليوم والبارح خرجنا منصة اللي كيتوفرو عليها المستثمرين على كل ما هو جاهز بالنسبة للمناطق الصناعية.

عندك الحق كاين بعض المجالات الترابية اللي خصهم يتوفرو على مناطق صناعية والالتزام ديال الوزارة أشنو هو؟ غنشتغلو فالأول على المشاريع، ومن بعد نوفرو ليهم في أقرب وقت كل التجهيزات والبنية التحتية اللي غتحتاجها وهاذ الشي اللي كنشتغلو عليه وإن شاء الله غاي يوصلنا باش ما نوجدوش مناطق صناعية اللي هي خالية بدون مشروع، احنا وجدناها وكنتسناو 20 عام من بعد كزيدو نعاود نأهلوها وما كاين حتى شي مشروع وحتى فرص الشغل ما كايناش وما متوفراش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أؤكد أن العقار الصناعي يلعب دورا أساسيا في جذب الاستثمار الذي يساهم في خلق فرص الشغل واستقطاب الكفاءات وإعاش الاقتصاد جهويا ووطنيا.

نقترح عليكم، السيد الوزير، أولا، في إطار تعميم الأحياء الصناعية على كافة الجهات وتوسيعها لتشمل العائلات والأقاليم، في أفق توزيع الاستثمار العمومي بشكل عادل يقارب التوازن المجالي بين الجهات وفي احترام تام لخصوصيته، مع عدم الارتكاز على مجال دون آخر لدعم الاستثمار الخاص، الذي أكد فيه السيد رئيس الحكومة في الجلسة الشهرية الأخيرة داخل هذا المجلس الموقر أنه المفتاح الوحيد لحل مشكل التشغيل، لكي نتحدث بكل صراحة، أصبحنا مقتنعين بأن الدولة وحدها غير قادرة على استيعاب كل الفئات المعطلة بالرغم من الجهود التي كتفوموها.

هذا الاستثمار، السيد الوزير، الذي لا يمكن له أن ينجح إلا بإحداث مناطق صناعية بمواصفات تشجع المستثمر على الاستثمار وهذا الشيء الذي قتلوا في الجواب دياكم، إضافة إلى العمل من داخل الحكومة لرفع كل العوائق الإدارية التي تعطل هذا المسار، على رأسها تخفيف المساطر وتسريع عمل الإدارة في التجاوب مع المستثمرين لتفادي هدر المزيد من الوقت.

السيد الوزير المحترم،

ننوه بميثاق الاستثمار الجديد الذي أعلنتم عن خطوطه العريضة، مشيدين بجهود السيد رئيس الحكومة لإخراجه، بحيث قدم عرضا حول الخطوط الكبرى بين يدي جلالة الملك، ونال رضا، فمضامينه تهدف إلى رفع حصة الاستثمار الخاص، لتبلغ ثلثي استثمار إجمالي، والذي عبر من خلاله السيد رئيس الحكومة على ضرورة مواصلة ومواكبة المقاولات في قدم الإفلاس، خصوصا بعد موجة الغلاء وارتفاع الأسعار غير المسبوق الذي عاشه العالم.

في إطار التفاعل مع جوابكم أيضا نقترح عليكم، السيد الوزير، أن تشغلوا على إحداث مناطق صناعية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا في جهة الدار البيضاء-سطات وباقي الجهات التي تعرف نهضة صناعية.

هذا الموضوع سبق أن تمت المناقشة فيه داخل غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الدار البيضاء، وتناكدو على ضرورة إشراك هذه الغرفة في المراقبة والتعبئة والمساهمة في إحداث الأحياء الصناعية والأشغال إلى جانب المستثمرين وإشراكهم في كل الأوراش التي تشغل عليها الحكومة لإنجاح كل المبادرات الحكومية في هذا الإطار، وغادي نساعدكم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير كين الرد؟

تفضلو السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على التعقيب دياكم وهذا الشيء الذي غادين فيه وفي هذا الاتجاه الذي غادين فيه، وأيضا ماشي غير الغرف، المواكبة والمساهمة، وأيضا احنا عندنا هدف أن الغرف تولي تسير المناطق الصناعية باش تقويو المداخل دياك هذه الغرف وتقويو الحرفية دياك الغرف، حيث غرفة الدار البيضاء عندها تاريخ كبير وكانت هي نشأت الميناء وهي التي نشأت إلى آخره البورصة... إلخ، وعدد من المرافق التي هي أساسية بالنسبة للبلاد.

بالنسبة للعدالة المجالية، راه هاذ الشيء ما مرتبطش بالمناطق الصناعية، المناطق الصناعية متوفرة في كل الجهات، أشنو خصنا اليوم؟ خصنا نوجهو المستثمرين، وكين تشجيع في الميثاق الاستثماري الجديد متفرق بالنسبة للأقاليم، ماشي حتى الجهات باش تقويو الدعم للجهات التي عندهم أقل حظا لاستقطاب وأقل تنافسية لاستقطاب الاستثمارات.

كناين عدد من التدابير التي كندار الآن، كين أيضا تشجيعات أخرى، اليوم كنوجه عدد من الاستثمارات للمدن المتوسطة حيث كين الغلاء حتى في تكلفة الأجور في عدد من المدن بحال دبا في طنجة اليوم مستحيل باش تجيب أجير بكلفة التي تكون تنافسية، كنوجههم لمناطق أخرى كالحسيات، كتيغلت، كالعرائش، ولا عدد من المناطق الأخرى، التوجه كين من أجل عدالة اجتماعية، من أجل توفير مناصب الشغل لكل المغاربة والمغربيات في المكان الذي يقطنو فيه، اليوم نشتغل على التنافسية ونشتغل على أشياء متفرقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الخامس حول "مواكبة وتشجيع سلة المنتجات الوطنية".

فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السي البارودي.

المستشار السيد أمين عباس البارودي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم على مواكبة وتشجيع تصدير المنتجات الوطنية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

كما تعلم، السيد المستشار، وشكرا على السؤال دياك، أن الوزارة قامت بدراسة مدققة باش اللي خرجت أن إمكانية التصدير الإضافية اللي عندنا اليوم يمكن لها توصل إلى 120 مليار إضافة لما كنصدروه اليوم، وقمنا بإحداث 1200 ثنائي للمنتوج وسوق التصدير اللي كنشتغلو عليه واحد بواحد، ومنه خرجنا استثمارات وعدد من التدابير اللي غادي نواكبو فيها المستثمر المغربي والمنتوج المغربي باش يوصل لهاذ السوق، فيهم بعض التدابير اللي هي عندها علاقة بتوثيق المنتوج، بعض التدابير اللي عندها علاقة باللوجستيك، بعض التدابير اللي عندها علاقة بالتمويل... إلخ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد أمين عباس البارودي:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الإيضاحات وهاذ الأرقام، وتنشكر بزاز.

معلوم على وزارة الاقتصاد بأنه تعمل دور جبار باش تجلب استثمارات جديدة وتشجع الصناعة، خاصة، وهاذ الشي ماشي من اليوم، من الوزير السابق قضيتو معه وغادين في نفس المسار، ولكم الشكر وهاذ الشي محسوب لكم، سعادة الوزير.

السؤال عندي أنا، سعادة الوزير، هو أنه كين اهتمامات كبيرة جلب استثمارات جديدة، وتعرفو بأن دبا اليوم في المغرب كين مقاولات (déjà) استثمرو في المغرب وكينين، وعندهم مشاكل كثيرة وإكراهات كبيرة، سعادة الوزير، وما كينش واحد المجهود كبير بحال اللي باش نجيبو استثمارات جديدة باش نحل المشاكل نتاعهم.

والغريب في الأمر هو هاذ المشاكل اللي كينة عند هاذ المقاولات في الكثير من الأحيان ما عندها أي علاقة بالعوامل الخارجية، عندها علاقة بعوامل داخلية، احنا يمكن لنا نتحكم فيها، يمكن لنا نصلحوها، يمكن لنا كاع نعيدوها، نعطيكم بعض الأمثلة، سعادة الوزير:

سعادة الوزير، عندك مثلا القيمة المضافة (TVA¹) وخا نعاودو نجيدو هاذ الموضوع ثاني مرة أخرى، عرفنا الحكومة خصت 13 مليار ديال الدرهم باش تخلص المستحقات ديال (TVA) الله يجازيكم بخير بزاز دالمقاولات تخلصو، بعض المقاولات مازال ما تخلصوشاي، بعض المقاولات بداو

يتسجلو التأخير، وهذا ماشي معقول آ سعادة الوزير، خص الحكومة الصراحة تقوم بالواجب وتحترم حتى هي (les engagements) متاعها، وهاذ الشي راه تضر، آ سعادة الوزير، ماشي بالاقتصاد، مغرب المقاولات يطرح حتى (la réputation) ديال البلاد آ سعادة الوزير.

حاجة أخرى، أ سعادة الوزير، كين مشكل آخر اللي هو كبير كين اللوجستيك، هذه غير أمثلة أسعادة الوزير، اللوجستيك تنعرفو بأن المغرب راه غالي في اللوجستيك لا على الصعيد الداخلي ولا على الخارجي حتى هو غالي بزاز، وكين حتى في.. وهاذ الشي زعما تيلزم، وخصنا تفكر كيفاش يمكن لنا نشجع المقاولات، لأنه تيتعد واحد (l'impact direct) على التنافسية ديال المقاولات المغربية، وفي هاذ القطاع مناع اللوجستيك تنعرفو بأنه اليوم الاقتصاد اليوم هو (e-commerce) و(e-commerce) ما كينش اليوم شي منتج مغربي لا صناعي ولا تقليدي يمكن له يتصدر أو يتباع بطريقة (e-commerce) على برا بثن (correct).

لهذا، سعادة الوزير، أضن أنه اليوم وصل الوقت باش تكون تشجيعات لهاذوك الشركات نتاع البريد الدولية باش يديرو (des plateformes) اهنا في المغرب، لأنه كاع الشركات اللي تيديرو (e-commerce aujourd'hui) اليوم تيسعملو (des plateformes) على برا، في أوربا أو في أمريكا، يعني هذا بالنسبة لي (c'est une urgence) آ سعادة الوزير.

مشكل آخر، آ سعادة الوزير، هو الإدارة، آ سعادة الوزير، الإدارة اليوم تنشوفو بأنه راه ماشي معقول باش الوزارة متاعكم تعمل مجهود جبار..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

السيد الوزير، هل هناك رد؟

تفضلو السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا على التعقيب.

بالنسبة لـ (TVA) ما يمكن لي غير نقول بأن الحكومة عملت مجهود جبار، جبار في ظرفية صعبة باش تخلص وترجع (TVA) وغتكمّل فهاذ النج، وإن شاء الله ما يكون غير الخير.

بالنسبة للوجستيك عندك الحق، باقين غاليين فللوغستيك ولكن الوضعية ديال المغرب تحسنت، تحسنت بفضل ميناء طنجة المتوسط، اللي اليوم المنتوج المغربي يمكن لو يمشي لأي بلد بأقل تكلفة، من ميناء اللي هو عندو من أكبر التنافسيات فالعالم، وعندو الخطوط اللي كيوصلو المنتوج فالعالم كامل.

¹ Taxe sur la Valeur Ajoutée

لذلك، السيد الوزير، حتى لا نبخس الناس أشياءهم، الوزارة التي كنتشرفو عليها قامت بمجهودات جبارة فيما يخص برنامج التسريع الصناعي فالسنوات الماضية، شملت جميع الصناعات وكذلك صناعة النسيج التي فعلا كناكد أنه استرجع القوة ديالو بفضل هاذ البرنامج، خاصة بالحفاظ على مناصب الشغل، إلا أنه، السيد الوزير، هاذ القطاع لازال يعاني من العديد من الإشكاليات، ممكن نكونو كنتكلمو على الحفاظ على مناصب الشغل، التي خلانا نكونو اليوم بواحد القطاع مازال فعال هو القرب الجغرافي من أوروبا وكذلك الاستقرار السياسي ديال بلادنا.

أذكر بعض النقط التي لازم نبه الوزارة ديالكم باش تشتغل عليها أكثر هو الاندماج متاع القطاع ديال النسيج، السيد الوزير، عكس ما قتم به فالقطاع متاع صناعة السيارات والي كنهو بالارتفاع متاع النسب المئوية متاع الاندماج دياها، قطاع النسيج لازال بنسب مئوية جد ضعيفة، نقدر نقول أن قطاع النسيج الي عندنا هو تركيبي بنسبة كبيرة.

الوحدة الصناعية الي دشتو، السيد الوزير، الأسبوع الي داز متاع (Erum) متاع المعلقات البلاستيكية هو مثال متاع المستلزمات متاع النسيج الي مازال خصنا نشتغلو عليها.

السيد الوزير،

مازال حدود الساعة، الصدف والسلسلة مازال كيجيو من تركيا، نقدر نأكد ليك، السيد الوزير، ما تستغريوش، كين أمثلة حية، وهذا كيخلق أن المرونة متاع المصنعين ديانا ككون ضعيفة، وكنتلينا أنه ما يمكنش يكون عندنا منتج تنافسي وما ككونش واحد (la flexibilité) عند المصنعين ديانا، سواء الي كيوزعو داخل المغرب أو لا الي كيصدرو للخارج، خاصة في مجموعة من المنتجات ما غاديش تقولو الكل.

بالنسبة للنقطة الثانية، وهنا غادي تعرفو الأهمية ديال الي سبقوني لها مجموعة من المستشارين، هي الولوج إلى العقار الصناعي، ربما الحكومات السابقة كان عندها إشكال متاع الرؤى الاستراتيجية وذاك الشي علاش كنتلوا كين مجموعة ديال المناطق الصناعية شبه المهجورة، لكن كين بعض المناطق الي فيها فرص جد مهمة، أخص بالذكر على سبيل المثال وليس الحصر إقليم جرسيف في الجهة الشرقية.

السيد الوزير، 3000 منصب فار ديال النسيج وأكبر منتج بالجهة الشرقية ديال الزيتون الي الزيتون ديال جرسيف كمشي للمناطق أخرى باش يتعلب ويتصدر.

لذلك، السيد الوزير، نطالبكم بإلحاح من هذا المنبر أنه نخرجو المنطقة الصناعية لجرسيف في أقرب وقت، وما كنتقولوش منطقة صناعية ديال 100 هكتار باش تبقي لنا محجورة وإنما ممكن نمشيو تدريجيا بـ 10، بـ 20 هكتار باش ما نفلتوش هذه الفرص الصناعية الواعدة بهذا الإقليم. وشكرا.

بالنسبة لـ (e-commerce) عندك الحق أيضا، عندنا (un retard) الي كنتشغلو عليه ودرنا واحد المجموعة ديال ابتكارية من أجل الدفع بـ (e-commerce) داخل البلاد وللتصدير الي كنتشغلو عليه مع جمعية محمد السادس (polytechnique) ديال بنجير، الي إن شاء الله غتخرج حلول وابتكار فهاذ الشأن.

وبالنسبة للإدارة، ما سمعتش التعقيب، نجابو عليه مرة أخرى إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل إلى السؤال السادس حول "دعم وإنعاش قطاع النسيج". فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد سعيد برنوشي:

السيد الوزير،

ما هي التدابير المتخذة لدعم قطاع وإنعاش قطاع النسيج بالمغرب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال، الي هو سؤال هام، حيث كين بعض الملاحظات المفاهيم ديال وضعيات قطاع النسيج فبلادنا. قطاع النسيج كان طاح وتشتت في التسعينات أول سنوات 2000، تشتت بالكامل، واليوم استرجعنا، نهاية 2021، 120% من مناصب الشغل الي كانو عندنا في التسعين، يعني قطاع النسيج استرجع القوة ديالو الكاملة.

اليوم، أكبر موزع فالعالم ديال قطاع النسيج عندو القاعدة الصناعية ديالو فالمغرب، ويلاه اجتمعت معه قبل ما نجي عندكم هنا، وعندنا برامج من أجل إدماج هاذ القطاع وتطوير هاذ القطاع الي هي برامج إن شاء الله غتضاعف القيمة المضافة الي كينتجها المغرب فالنسيج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد برنوشي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة ديالكم.

أظن، السيد الوزير، إلى كنتوج جيتو من عند أكبر موزع عالمي، غادي يكونو المعلومات مازال سخونة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الرد السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

السيد الرئيس،

وعندك الحق الإدماج مازال ما وصلنا للمبتغى، حتى في الصناعة الغذائية التي عندنا إدماج ديال 25%، وهذا مازال خصنا نشتغل عليه. الصناعة التركيبية عندك الحق، ولكن أيضا ولت صناعة تصميمية، وبحال التي قلتي السلسلة والصدايف كنجيوهم من تركيا، عندك الحق، ولكن ولينا كصنعوهم هنا وكاين صناعة السلسلة التي كاينة منذ 40 سنة في المغرب باقية متواجدة، (YKK) باش ما نقول لكش السمية، باش نكونو منصفين.

ثالثا، بالنسبة للعقار الصناعي عندك الحق، جرسيف كاينة إمكانيات وكاين مستثمر التي معروف في جرسيف، مستثمر في الناظور وفي وجدة التي نشتغلو معه لتقوية القدرات الإنتاجية ديالو ومستثمرين آخرين، وكاين مدن أخرى التي لازم نخولو لها هذه الصناعات التركيبية، المدن الصغيرة والمتوسطة التي عندها يد عاملة التي كنسنى التشغيل والتي يمكن لها تقوي التنافسية ديال البلاد.

بالنسبة للمشكل ديال الإدماج، المشكل ديال الإدماج أشنو هو؟ ماشي غير (les accessoires) المشكل ديال الإدماج حتى في النسيج براسو والتحويلات التي كاينة اليوم في السوق التي تحتاج تدوير النسيج، وهذا الذي كنشتغلو عليه وإن شاء الله نكونو متوفقين باش نخلقو هاذ فرص الشغل، 80.000 فرصة شغل التي عندي في النسيج، خصني نخلقها في هذه الولاية، وتوقفو، إن شاء الله، نخلقوها جميع في كل أنحاء المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أشير بأنه كان مبرمج ضمن هذه السلسلة ديال الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصناعة والتجارة سؤال حول "مراجعة النظام الأساسي للغرف"، هذا السؤال تم تأجيله بطلب من مجموعة الدستوري الديمقراطي (الاجتماعي).

إذن بذلك ننهي الأسئلة الموجهة إلى هذا القطاع، ونشكر السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل إلى قطاع الاقتصاد والمالية ونرحب بالسيدة الوزيرة الحاضرة معنا، ونستهل الأسئلة المدرجة في هذا الإطار بسؤال للفريق الاشتراكي حول "الوضعية المالية والاجتماعية للمتقاعدين"، فليفضل السيد رئيس الفريق المحترم.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزير المحترمة،

يثير نظام التقاعد المتبع حاليا في المغرب انشغال معظم الموظفين العموميين والخواص، كما يثير غضب جل المتقاعدين منهم ممن يقضون سنوات من حياتهم مخلصين لعملهم ومتقاعدين فيه، فتصبح مرحلة التقاعد بالنسبة لهم مأساة.

لذلك نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير المالية والاجتماعية الممكن اتخاذها لدعم هذه الشريحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك سؤال آخر ديال الفريق الحركي، تجمعه مع الأول وحدة الموضوع، تقترح طرحه دفعة واحدة، وباش يكون جواب واحد. تفضل السيد الرئيس، رئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الأكد أن صناديق التقاعد على مشارف الإفلاس من جديد، وهي وضعية تتطلب تدخلات استعجالية لإنقاذها.

في هذا الإطار، نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن تصور الحكومة لإصلاح أنظمة التقاعد ومعالجة اختلالاتها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة،

تفضلو للجواب على السؤالين دفعة واحدة، إلى كان ممكن تحي للمنصة أو اختاري.

السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

كنشكركم، أولا، للتطرق لهذا الموضوع ذي الأهمية القصوى التي هو أنظمة التقاعد والإصلاحات التي خصنا نجيو بها بسرعة، لأن الهدف هو ضمان ديمومة والحفاظ على استمرارية والتوازنات المالية لأنظمة التقاعد للدفاع على حقوق جميع المنخرطين، الناس التي فالتقاعد ولكن كذلك الناس التي مازال كنشتغل، وأكثر من ذلك الأجيال التي يالاه عنتخراط في سوق الشغل، كذلك ما نساوش بأن هاذ الأنظمة عندها دور مهم في

المساهمة الفعالة في تمويل الاقتصاد الوطني.

يصعب تشخيص وضعية حالة التقاعد فهذه الظرف الزمني، ولكن لا بد من التذكير ببعض المعطيات، كيف ما نتعرفو جميعا فكاين 4 ديال الأنظمة اللي اليوم هم "الصندوق المغربي للتقاعد"، "النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد"، "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي" و "الصندوق المهني" اللي كيمثل نظام تكميلي اختياري لفائدة الناس في القطاع الخاص العام، باقي مازال الصندوقين الداخليين لبنك المغرب والمكتب الوطني للكهرباء والماء. فمنظومة التقاعد اللي يمكن نقولو عليها هي أن كاي غياب رؤية منسجمة لقطاع التقاعد، وجاء هذا نتيجة تراكمات تاريخية، وبالتالي كاي تباين فالإطارات المؤسسية للأنظمة والحكامة ديالها، وكذلك تباين في طرق التدبير والاستغلال ديال هاذ الصناديق، كاي تفاوت بين الأنظمة نتيجة عن غياب العدالة بين المنخرطين.

كاين كذلك ضعف في نسبة التغطية، اليوم عندنا تقريبا 4.4 ديال الناس اللي كيساهمو فهذه أنظمة التقاعد والمستفيدين إلا 1.4 مليون أي 43% من الساكنة النشيطة، كيفما نتعرفو كاي الورش الكبير اللي جاء به صاحب الجلالة نصره الله، باش يكون توسيع هاذ التقاعد للفئات اللي ما كنتستافدش منها اليوم.

باش ما نطولش فالمؤشرات، ولكن لازم نذكرو بمدى هشاشة هاذ التوازنات المالية، نعطي 2 ديال الأرقام، فيما يخص تاريخ بروز العجز الإجمالي حسب الصناديق كيتراوح ما بين 2015 و 2023، إذن راه وصل الوقت، كذلك تاريخ نفاذ الاحتياطات حتى هو كيتراوح ما بين 2028 و 2044.

نذكر كذلك بالتوصيات اللي جات بيهم اللجنة الوطنية المكلفة بإصلاحات نظام التقاعد:

- أولا، اعتبار منظومة التقاعد كإطار عام للإصلاح؛
- توسيع التغطية الاجتماعية، ذكرتها؛
- وإدراج الإصلاحات المقياسية لنظامات المعاشات المدنية في إطار بالطبع حوار اجتماعي.

اليوم، الإنجازات تم هاذ الإصلاح المقياسي في 2016 للمعاشات المدنية، ولكن عندنا وعي بأن هاذ الإصلاحات المقياسية اللي قمنا بها اليوم غير كافية باش نجيو بواحد الإصلاح كافي للأنظمة ديال التقاعد، فتمت دراسة تقنية اللي مكنتنا اليوم باش يكون عندنا رؤية وتصور حول المعايير والجوانب التقنية لمنظومة التقاعد الخاص العام، لاسما اللي متعلقة بالهيكلية وكذلك السيناريوهات اللي يمكن لنا نعتمدوها.

فبالطبع، أهم حاجة الي خصنا نظرق لها اليوم هي أن مع جميع الشركاء وبدا هاذ الشي في الحوار الاجتماعي، اللي تم التوقيع على أهم القرارات في 30 أبريل، أن نشاركو جميع الشركاء لأن هذا ملف صعب وخصنا نشغلو جميع، كايينة دراسة تقنية، ولكن كاي واقع، خصنا نعملو بهاذ الملف للمغاربة

كلهم ينتظرونا باش نجيو بحلول.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
إذن التعقيب الفريق الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد يوسف اينزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

هاذ الموضوع ديال التقاعد يثير إشكالات بنيوية في بلادنا، طبعا هو نتاج ديال واحد التدبير سيء اللي امتد منذ السنوات الأولى ديال الاستقلال، لأنه في مرحلة من التاريخ في بلادنا البولة ما كانتش تتخلص المساهمات ديالها في الصندوق ديال التقاعد، وكانو الموظفون تيساهمو. في الوقت اللي وقعت الأزمة لأنه العدد ديال الناس اللي غادي يتحالي على التقاعد ولى مرتفع، ولينا في الإصلاحات المقياسية اللي تحدثم عليها في 2016 والتي زادت أزمت الوضعية ديال المتقاعدين.

اليوم، عندنا إشكال ثقافي في النظرة ديال هاذ الناس، تنتشاركو فيها كاملين احنا كجمتمع، كحكومة لأنه بحال إلى هاذ المتقاعدين سالا وقتهم، دار اللي عليه وتتلوحوه، لا أجرة اللي كتراعي الوضعية الاقتصادية للبلاد والتي تراعي الحجم ديال تكلفة المعيشة، لا مصاحبة في الخدمات الاجتماعية والصحية اللي المتقاعد محتاج لها، لا إجراءات امتيازية حتى في أبسط الأمور، نهضرو على النقل العمومي، نهضرو على الولوج للأنشطة الترفيهية، نهضرو على الإجراءات امتيازية لصالح هاذ الفئة في السياحة ما كاي حتى حاجة، ونجيو اليوم بنفس المنطق اللي دبرنا به الأزمة في 2016 ونحدثو على إصلاحات معيارية اللي بكل تأكيد غادي يؤدي فيها الموظف العمومي الثمن.

ولذلك، نعتبر احنا في الفيدرالية الديمقراطية للشغل على أنه الإصلاح ديال الصناديق ديال التقاعد لا بد فيه من نظرة طويلة ونظرة إستراتيجية اللي تعتق الموظف من هاذ الإشكال.

اليوم، التسريبات اللي تتم في الصحافة ديال أنه الحكومة عازمة على الرفع من سن التقاعد وعلى مراجعة المعدل المحتسب في احتساب المعاش، خلق رعب حقيقي في الصفوف ديال الموظفين المقبلين على التقاعد، خص الوضع، خص الاجتهاد، خص المراعاة ديال المصالح ديال هاذ الفئات.
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
الكلمة لكم، السيد المستشار من الفريق الحركي، للتعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين والمستشارات،

كما تتعرفي، السيدة الوزيرة، ربما جاء في الكلمة ديالك التشخيص الحقيقي للوضعية ديال الأنظمة ديال التقاعد، احنا سمعنا منك تشخيص، سمعنا منك كذلك الإشكالات اللي عرفناها وكذلك التراكمات ديال مجموعة ديال الحكومات اللي هي متعاقبة، هذا كله ما كان فيه الاختلاف.

اليوم، السيدة الوزيرة، تنهضو على المستقبل، والمستقبل غامض، على اعتبار أنه في الكلام ديالك، السيدة الوزيرة، كان فيه واحد التردد لأن خصنا نتسناو، احنا بغينا برنامج الحكومة أولا اللي كان تعهد أنه غادي يجي بواحد الحلول ولكن حلول مع الفرقاء اللي في الأنظمة متفقين.

بغينا، السيدة الوزيرة، نعرفو واش واخدين بعين الاعتبار اللجنة اللي كانت تدارت اللي تقضي الحقائق اللي جات بمجموعة ديال التوصيات، هاذ الناس دبا تظلمو، هاذ الناس كان يتقطعو لهم من الأجر دياهم هاذ الشي ديال التقاعد، بغينا نعرفو شكون اللي كان ما أعطاش الحق ديالو، هي الحكومات المتعاقبة، اليوم هاذ الناس كلهم عندهم واحد التخوف كبير جدا من الرؤية ديال الحكومة للمستقبل.

بغينا، السيدة الوزيرة، في هاذ القاعة اليوم واحنا نتعرفو الشفافية والطريقة باش تتعامل، السيدة الوزيرة، ما شي بوحكم غادي تاخذو هاذ المسؤولية، هذه مسؤولية الجميع، باش نكونو واضحين، وهذه ماشي مسؤولية ديال اليوم، ما بغيناش حلول ترقية عاود ثاني اللي نجيو في 2026 ولا 2028 ونقولو للناس عاود ثاني خصنا نعاودو نراعيو لهذه المسألة هذه.

خصكم تاخذو المسؤولية ديالكم كاملة، السيدة الوزيرة، باش تلقاو حلول ناجعة لهاد الناس، وهذا الملف خصو يتطوى وخصو يكون بشراكة حقيقية مع الناس، لأنه الناس راه حاليا متخوفين، والله يجازيك بخير، راه ما يمكنشاي هذا الملف هذا يتطوى إلا في الوقتية ديالكم، عندنا فيكم ثقة كبيرة جدا حتى الشركاء، وقول واحد القضية، حتى الناس ما غادي تلقاي منهم إلا اليد الداعمة لهذا الملف هذا، لأن هاذ ملف حقيقي وديال واحد الشريحة من المجتمع اللي ما يمكنش اليوم أعطت الشيء الكثير لهذه البلاد هذه واليوم صافي سلينا بهم كما قال السيد المستشار ونقولو لهم راه احنا في إطار كنشوفو كيفاش غادي نديرو.. ما كاينش غادي نشوفو كيفاش نديرو، هذا حق، وراه ما غاديش تديرو فيهم الصدقة، راه ما كايناش صدقة، راه بغينا نعطيهم شي حاجة اللي هي حق دياهم، وبغينا هذا الحق دياهم يكون باين واضح، ماشي بطريقة ملتوية ولا الله يجازيك بخير، السيدة الوزيرة، احنا نتعرفو العمل ديالك، بغينا هذا الملف هذا تاخذوه به. إذا كانت

الحكومات المتعاقبة تخلت، ما بغيناش تخالو عليه..
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة كاين رد؟

تفضلوا السيدة الوزيرة فيما تبقى من الوقت.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السادة المستشارين.

أولا، احنا واعيين بأن الظروف صعبة للمتقاعدين، ولكن كما قلت كاين تفاوت، وبالتالي خص يكون الإصلاح ديال جميع الصناديق في نفس الوقت، ما كاينش حتى غموض وما غطويوش الملف اللي مازال ما فتحناش، فبالثاني أشنو قلنا لكم؟ قلنا كاين واحد التشخيص ومهم نقومو بهذا التشخيص واحنا متفقين عليه، وهذا بعدا أمر مهم جدا اللي متفقين على التشخيص.

ثانيا، قامت اللجنة بالتوصيات وكانت دراسة تقنية، هي دراسة تقنية كان لازم وزارة المالية تجمع، أولا، الصناديق ونتفقو، لأن عندنا خبراء داخل الصناديق، عندنا تجربة، عندنا واقع، وكان بالثاني قبل ما نفتحو هذا الحوار اللي احنا بصدد فتحه مع جميع الشركاء، يكون اقتناع داخل الصناديق وداخل وزارة المالية باش هذه الحلول اللي غادي نجيو بها نكونو احنا مقتنعين بها وتكون عملية، وبالطبع ما بغيناش نجيو غير بحلول لـ 3 سنوات المقبلة أو 4 سنوات المقبلة.

اللي على عاتقنا هو يكون عندنا تصور فيه 30، 40 سنة واش غادي نمشيو للحل ديال 40 سنة دفعة واحدة، غادي نتكلمو، غادي نشوفو أشنو هو اللي معقول واللي يمكن لنا نوصلو له، وبالثاني إن شاء الله في الأيام ولا الأسابيع المقبلة غادي نجتمعو ونشتغلو على هاذ الشي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى أسئلة أخرى، ويتعلق الأمر بـ 3 أسئلة تجمع كذلك بينها وحدة الموضوع، تتعلق بـ "ارتفاع الأسعار وحماية القدرة الشرائية للمواطنين".

ونستهلها بسؤال للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، حول التدابير والإجراءات الحكومية

على الأسواق العالمية للنفط والمواد الغذائية، التي أصبحت كنعرف ارتفاعات غير مسبقة، وتزامنت هاذ الظرفية، وذكرنو السيد المستشار المحترم بظرفية وطنية بسبب تأخر التساقطات المطرية، مما أثر سلبا على الموسم الفلاحي.

فلمواجهة هاذ الظرفية الطارئة، تقوم الحكومة، أولا، بتتبع مستمر ومتواصل لحالات الأسواق فيما يخص التموين، ولكن كذلك مستويات الأسعار، نتطرق لها يمكن من بعد، وكين لجان التي كتنخرج بتكتف فالأسواق ومازالين غاديين نضاعفون هاذ الجهود باش نراقبو التموين والأسعار.

بالنظر إلى استمرار هاذ ارتفاع الأسعار الدولية، فاتخذنا عددا من الإجراءات، ما فيها باس إلا ذكرنا هاذ الإجراءات:

أولا، فيما يخص القمح، فتم تعليق الرسوم الجمركية وإيرادات القمح الصلب، الاستمرار في تعليق الرسوم الجمركية على واردات القطني وتطبيق الحد الأدنى من الرسوم الجمركية على الزبدة.

فيما يخص التكلفة المتوقعة لدعم القمح اللين فهي تقريبا 7.3 مليار درهم لهاذ السنة.

فيما يخص المواد الطاقية، فلا بد أن نميز بين نوعين: غاز البوطان كيفما كنعرفوكاين ارتفاع مهم جدا لسعر هاذ المادة، فاليوم تقريبا المعدل ديال 95 أو 100 درهم التي كتمولها الدولة في القنينة، فالتكلفة التي خاصة بغاز البوطان يقدر يوصل تقريبا لأكثر من 20 مليار لسنة 2022، أي وزيدو عليها كذلك السكر التي غادي تكون التكلفة ديالو 4 ديال المليار، إذن إلا اخذينا غير صندوق المقاصة آخر أبريل 11.8 ديال المليار، إذن ارتفاع مهم جدا إذا قارناه، 6 مليار سنة 2021، هذا فيما يخص المقاصة.

ولكن كذلك كاين إجراءات مهمة أخرى:

فيما يخص الدعم التي تعطى لمهني قطاع النقل: 180 ألف عربة، أشنو الهدف ديالو؟ هو أن بالرغم من أن كاين مواد التي منتوجة فالمغرب كترتفع بسبب التكلفة ديال النقل، وكذلك الناس التي كيلجؤو للنقل العمومي، فبالثالي كاين دفعتين التي غادي تكلف الدولة مليار ديال درهم؛

ما ننساوش كذلك أن الحكومة قامت بتخصيص تقريبا 6 ديال المليار الدرهم في تحسين القدرة الشرائية بتسوية الترفيات ديال الموظفين؛

كذلك دعم لقطاع السياحة لأن كانو كيعانيو، عرفنا كذلك المعاناة ديال هاذ القطاع، 2 مليار درهم، وقطاع الفلاحة بعد التوجيهات الملكية السامية تخصيص 10 ملايين ديال الدرهم و13 مليار ديال الدرهم للمقاولات عبر (le remboursement) ديال (TVA) التي واعدنا بيه خلال في شهر دجنبر وتم (le remboursement) ديال هاذ 13 مليار لجميع المقاولات.

هاذي بعجالة التدابير التي نتعرفوها، ولكن لابد من التذكير ديالها، هي ظرفية صعبة عندنا مشكل فالرؤية ديال شحال غادي تستمر هاذ الأزمة، فبالثالي كتنطرقو للمواد الأساسية للفئات الهشة، ولكن ما خصناش نرهنو

المتخذة من أجل محاربة غلاء الأسعار وحماية القدرة الشرائية للمواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الأخير في هذه الأسئلة التي تجمع بينها وحدة الموضوع للفريق

الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

بعد الوباء جفت السماء وجاء الغلاء فصار المواطن لا يسأل رفع القدر

ولكن يسأل اللطف فيه.

على هذا الأساس نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الحلول

العملية لحماية القدرة الشرائية للمواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

تفضلو السيدة الوزيرة للمنصة، عندك 9 ديال الدقائق من أجل

الجواب على هذه الأسئلة التي تجمع بينها وحدة الموضوع.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما ذكرنو حماية القدرة الشرائية للمواطنين من أولويات تدخل الحكومة،

والتي تتخذ من أجلها إجراءات مختلفة، من بينها تلك المتعلقة باستقرار

الأسعار والحفاظ بالطبع على هاذ القدرة الشرائية للمواطنين.

لابد من التأكيد بداية أن بلادنا تشهد على غرار مجموعة من الدول

ظرفية استثنائية، فبعد أزمة "كوفيد-19"، اليوم هاذ الظرفية تتميز بالتوتر

الجيوسياسي الذي تعرفه أوروبا، والذي كان له تداعيات على مجموعة من

الاقتصادات المجاورة، فجزء كبير من حاجيات الدول من القمح أو الطاقة

كان مصدرها هما أوكرانيا وروسيا، كذلك الضغط الذي خلفه هذه النزاعات

وصلنا اليوم 12 مليار في صندوق المقاصة عوض 6 مليار السنة الماضية، فهذا ما كنشوفش فيه مجهود، أي واحد فينا فهاذ الإخوان وأبسط المغاربة يقدر يدير هاذ الشي، (un simple comptable) يدير لنا هاذ الشي، ولكن أنا كنساعل الحكومة أشنو هي الإجراءات الاستراتيجية؟ ماشي اللحظة ديال اليوم.

وإلى تكررت الأزمة العام الجاي والعام الآخر والعام اللي من بعد منو، معناه أنه نوقفو الاستثمار وتبعو المقاصة باش نقدر نحافظو على القدرة الشرائية وبالتالي غادي نطيحو فالمشكل الكبرى اللي هي غنفقدو مناصب الشغل وغنفقدو الإنتاجية وغنفقدو القدرة التنافسية وغنفقدو الأشياء المهمة اللي كنتقدر تضمن لنا خلق الثروة في بلادنا، وهذا اللي كنتمنا أنك تعقي علينا فهاذ الاتجاه وتطمئنينا في إطار السياسة الحكومية المستقبلية في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة في إطار التعقيب لمجموعة العدالة الاجتماعية.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الرئيس،

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ التوضيحات.
لكن رغم أن الإقرار بغلاء المعيشة لا يحتاج إلى تقديم دليل، فالمغاربة يحسون به ويكتون به كل يوم، فلا بأس أن نتوقف عند أرقام أساسية صادرة عن المندوبية السامية في التخطيط ودون الدخول في تفاصيل كثيرة تقدمها النشرة الدورية لهذه المندوبية بخصوص شهر مارس المنصرم، حيث أكدت أن المقارنة بين أسعار مارس 2022 ومارس 2021 أثبتت ارتفاع الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك، بزيادة تصل إلى أكثر من 6% خلال شهر مارس 2022 وارتفاع أثمان المواد الغذائية بأكثر من 10%، وهو ما يعني مؤشر التضخم الأساسي بنسبة أكثر من 4% بالمقارنة مع شهر مارس 2021.

وإذا كان من الطبيعي أن نبرر بعض هذه الزيادات بالتقلبات السياسية الدولية والحروب وكورونا وغيرها من المبررات، فهذا التبرير لا يعني من ضرورة الإقرار كذلك بضعف داخلي مرتبط بعدم فعالية منظومة المنافسة في السوق المغربية، وضعف أدوات مراقبة حرية التنافس ومحدودية أدوات مراقبة الممارسات الخلة بالمنافسة ومجابهة الممارسات الاحتكارية والاتفاقات والتواطؤات في السوق.

إشكال آخر، غير مفهوم في ردمك السيدة الوزيرة، وهو أنه عند الأزمة واشتداد ارتفاع الأسعار، سرعان ما ننبري لتبرير ذلك بالارتفاع للأسعار في

المجهود اللي خص تقوم بيه الدولة فالأوارش الكبرى الأخرى اللي هي الحماية الاجتماعية، هي إصلاح منظومة التعليم والصحة وكذلك الاستثمار العمومي اللي كيطلب منا مجهودات كبرى فالميزانية ديال الدولة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب.
ننتقل للتعقيبات، وأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيدة الوزيرة.

هو فالحقيقة ما تفضلتم بتقديمه لا يمكن تبخيسه بأي حال من الأحوال. على كل حال احنا عندنا تقدير واحترام خاص لوزارة المالية والدور ديالها اللي تتقوم به وهذا منذ سنوات ماشي عاد اليوم، ولعل تدبير وزارة المالية للتحويلات المالية في إطار جائحة كورونا وتوصل المواطنين برسائل نصية فالهواتف ديالهم بذك السرعة والنجاعة باش تأدت هاذيك المأمورية بتعليمات من صاحب الجلالة نصره الله، يعني كانت تتحظى دائما وزارة المالية بمكانة خاصة.

لكن اليوم، السيدة الوزيرة، الجواب ديالكم كان في إطار ما يسمى بالاستراتيجية اللحظية، المخططات اللحظية لكن ماشي مخططات استراتيجية، احنا ملي ساءلناكم حول المحاربة ديال غلاء الأسعار، لأنه اليوم كين غلاء الأسعار والمنحى تبيان أنه تصاعدي، وإلى كانت كوارث طبيعية غدا أو بعد غدا بمعنى أننا نساءلوك من خلالك الحكومة على حلول استراتيجية ديال بلادنا، والحلول الاستراتيجية ما هي إلا الأمن الطاقى والأمن الغذائي والأمن المائي... إلخ، متى كتبقى عندنا هاذ التبعة الطاقية؟ واحنا تكلمنا على برنامج "نور" سنوات اللي ما عمرنا بقينا سمعنا عليه حتى شي حاجة، إلى متى غتبقى عندنا هاذ التبعة الغذائية؟ كنستوردو النباتات الزيتية وكنستوردو زيوت المائدة ونستوردو الحبوب، نستوردو... إلخ إلى متى؟

إذن غدا هاذ الشي اللي قدمتي لنا اليوم هي تحويلات داخل الميزانية، يعني غدا إذا إلى جاك توجيه من عند السيد رئيس الحكومة باش نقصو من هاذيك 195 مليار اللي عندكم ديال الاستثمار اليوم تحولوها لصندوق المقاصة راه غتقومو بها، يعني ماشي إجراء هذا إجراء تقني يعني (c'est des écritures comptables)، واحد الكتابات اللي هي محاسبية لا غير، ولكن الإجراءات الحقيقية الاستراتيجية اللي تتأمننا، أنا نتكلم على الأمان والأمن فيما يخص الطاقة وفيما يخص الأمن الغذائي والأمن الطاقى والأمن المائي، الأمن المائي من عند الله سبحانه وتعالى ولكن حتى احنا خصنا نديرو مجهود في هذا الباب.

أما أننا اليوم نتكلمو على أننا رفعنا الحواجز الجمركية فهاذي وهاذي

كان تياخذ المواد القطنية، اليوم المواد القطنية بغيناك تشوفي الأسعار ديالهم كيفاش ولت، السيدة الوزيرة، هاذ الشي راه ما ترجعوهش لكم، هذا واقع، والغلاء راه عارفينو منين جاي، ولكن بغينا فيه إبداع، وماشي إبداع ديال حلول حالية اللي يمكن لنا نخلو بها، لا بغينا حلول، كما قال السي عبد السلام، اللي يمكن تكون على المدى البعيد، وغادي نعطي بعض الأمثلة، السيدة الوزيرة، اللي يمكن تاخذو بها:

ملي كان كوفيد بعض الإجراءات تدارت، هو أنه تدارت 40%- في الميزانية ديال التسيير، علاش اليوم ما نديروشاي 40% (المقصود: 40%-) في الميزانية ديال التسيير كهنضر، وراه ممكنة، من 519 مليار ديال الدرهم يمكن لنا من 40%- غادي نخلو بها مجموعة ديال المشاكل، وراه ما كايناش الإدارة اللي ما غاديش تمشي معكم فيه السيدة الوزيرة، وهذا إجراء يمكن لكم تدبروه، ويمشي القضية ديال التحلية ديال الماء، وغشي عوض ما نبقاو نتسناو البركة ديال الشتاء تطيح عند أوكرانيا وروسيا باش نجيبو القمح، اللهم نخدمو بهاذ (les stations) اللي عندنا وعندنا مناطق كبيرة جدا يمكن لنا نستثمر فيها.

خصنا دبا حاليا التصرف اللي يمكن لو يخرجنا من هذه الإشكاليات، يكون عندنا أمن غذائي حقيقي ماشي نبقاو اليوم وزايدون كان واحد الصندوق اللي دارو سيدنا الله ينصرو، لم لا نعاودو هذا الصندوق هذا؟ المغاربة كلهم مستعدين باش يتعاونو، الناس اللي عندهم يتعاونو مع الناس اللي ما عندهم، راه كاينة حاليا كلشي هذه الأزمة كنعرفوها ويمكن السيدة الوزيرة نوصولو للمناطق النائية، راه العدالة المحلية الناس اللي بعاد راه ماشي في هذا المحور اللي كتشوفو؛ راه كاين المناطق اللي ما لاقياش ما تاكل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة هل هناك رد؟

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

أولا، اللي تقدر تقول هو احنا متفقين على المنطق ديال هذه الأزمة خصها تدبر بإجراءات آنية اليوم، ولكن ما خصناش نقصو من الوثيرة ديال الإصلاحات الكبرى، ما يمكن لنا غير نتفقو على هاذ الشي والوقت اللي كنعقول بأن هذه التدابير اللي كندبرو اليوم هي غير (des écritures comptables) اسمح لي، ما يمكنش نتفق معها، لأن تقدر تخبوا مورا الأزمة وما تقوموش بهذه الإصلاحات، فالتدبير السليم لهذه الأزمة هو أننا

الأسواق الدولية، لكن حين تتراجع هذه الأسعار بهذه الأخيرة نفاعاً بإبقاء الوضع على ما هو عليه بالمغرب.

وعلى مستوى التدابير، وإذا كان الجميع متفق على صعوبة الوضعية فالحكومة لديها، كما ذكرتم، ما يكفي من الأدوات للتدخل وتخفيف الضغط على الأسر والطبقات المتوسطة والفقيرة، من خلال سياسة تجمع بين الإجراءات الاستعجالية ذات الأثر الآني، من خلال التدابير السياسية ومن خلال كذلك التدابير الإصلاحية ذات الأثر الممتد.

فمن جهة الحكومة تمتلك الأداة الضريبية وخاصة إصدار المراسيم لوقف استيفاء الرسوم الجمركية على السلع الأساسية المستوردة، تقليص رسوم اللوج إلى أسواق الجملة كالحضر والسمك، تقليص بعض الرسوم المفروضة على المحروقات وعلى قطاع نقل البضائع والأشخاص، وهذه الإجراءات لا أعتقد على أنها تؤثر على الموازنة العامة للدولة، طالما أن هذه الإجراءات تشجع الاستهلاك، وعند تشجيع الاستهلاك يمكن استغلال هذه المداخل عن طريق مداخيل الضريبة على القيمة المضافة.

من جهة ثانية، يمكن يعني دعم هذه التدابير بواسطة تسريع الدعم الاجتماعي والاستفادة من تجربة الحكومة السابقة في إطار دعم الأسر الهشة بواسطة تحويلات مالية سريعة، على غرار ما عشناه في أزمة كورونا. وشكرا.

بإني عناصر تعقيب سندي بها كتابة لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

غير مرة أخرى، السيدة الوزيرة، البركة ديال الله والحكمة ديال صاحب الجلالة والصبر ديال المغاربة في الحقيقة وهاذ كذلك الإجراءات اللي درتو، باش ما نلقلوشاي في الحقيقة من الإجراءات اليوم، إجراءات اللي هي مهمة جدا واللي أعطت الوقع ديالها.

ولكن كانت فتوية، السيدة الوزيرة، علاش؟ لأنه ماشي كلشي الناس موظفين، ماشي كلشي الناس تيديرو النقل، ماشي كلشي الناس تخدمو في السياحة، ماشي كل الناس عندهم (les entreprises)، وبالتالي هذه إجراءات ديال واحد المجموعة اللي متفقين أنها تخدمو عندها الناس.

بغينا، السيدة الوزيرة، أنه يكون إجراءات حقيقية اللي تمشي لهذا البسيط جدا اللي كان تخلص 80 درهم لبيدو الزيت، اليوم تخلصو بـ 150 دهم، وما بقاش عندو كي يدير باقي يزيد، ما عندوش منين يجيبها،

شكرا السيدة الوزيرة.

ما هي التدابير المتخذة لإيقاظ الشركات من الإفلاس؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة الجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أظن أنكم كنتم على نسبة الإفلاس، خصوصا فهذه الظرفية منذ أزمة كوفيد، فخصنا نظروا لهذا المشكل أولا، كمشكل كان قبل الأزمات وكما كان ضعف بعض المقاولات، خصوصا منها الصغرى، فأظن أن الزملاء دياي للحكومة فالتقطات المختلفة كموك على الاستراتيجيات القطاعية باش نشجعو النسيج دياي المقاولات المغربية.

بالطبع، فهذه الظرفية دياي الأزمات عانو المقاولات الصغيرة، وكان عدد دياي الإجراءات باش نساعدوهم، ما غيسمحش لي الوقت باش نتطرق ليهم كلهم ولكن يمكن لنا نتكلمو المشكل دياي الولوج للتمويل والتخفيف من الضمانات، فكان عدد دياي المنتجات كضمان الاستثمار اللي كهدف تقريبا لضمان 50% من القروض الموجهة لإعادة الهيكلة، ترشيد العرض دياي هاذ الضمانات باش نقصو منو ونفسروه لجميع المقاولين، التعاونيات باش يلجؤو لهاد الوسائل دياي الضمان.

كذلك، نذكر بضمان استئناف نشاط إقلاع المقاولات الصغيرة جدا، اللي كيضمن 95% من القروض الممنوحة للمقاولات الصغيرة جدا.

ومجلس الإدارة دياي شركة "تمويلكم" اللي تم في 5 يناير، عرف بأن بالرغم كان ضمان أوكسجين، وضمان (relance) عندهم سنتين، تفاعلا مع هاذ الأزمة تم التمديد دياي هاذ المنتجات اللي يقدر يوصل حتى 3 سنوات، باش نساعدو هاذ الشركات اللي مرت من سنتين دياي المشاكل، باش يمكن ليها ترجع للعمل ديايها وتستمر.

كذلك، كان قرارات فندوق الضمان الاجتماعي كذلك باش يكون (la suspension) دياي بعض المساهمات، تفاعلا كذلك مع هاذ الظرفية اللي كيغاني منها المقاول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد طارق الويداني:

نشكر السيدة الوزيرة على الجواب الذي قدمته، لا بد من التفاعل مع ما جا فيه من معطيات.

نجبو بإجراءات اللي ما يمكن لهاش تحيد العبء على المواطنين، واحنا عارفينو، ولكن تنقص منها وخصنا بنقاو مستثمرين في هاذيك الأوراش الكبرى: الحماية الاجتماعية، التعليم والصحة، ولكن كذلك الاستثمار والإقلاع دياي الاقتصاد، فما يمكن لكمش نقولو لنا بأن اليوم اخذينا من هذه البلاصة وحطينا في هذه البلاصة وتنسناو الأزمة ما يمكنش، لأن.. حاجة أخرى مهمة هي خصنا بنقاو محافظين على توازنات نسبية في ميزانية الدولة لأن مازال محتاجين للتمويلات، مازال محتاجين للمستثمرين، وخص تكون عندنا مصداقية، وراك شفتو بأن كين منشور دياي صندوق النقد الدولي اللي كيمن هذا التدبير اللي تنديرو اليوم حاليا، لأن كين واحد (ciblage) دياي المساعدات، ما كرهناش نساعدو المواطنين كلهم، ولكن راه الواقع دياي الاقتصاد والميزانية ديايها معروفة، ولكن ما خصناش نرهو الأوراش الكبرى اللي خصنا بنقاو مهتمين بها في المستقبل.

ثانيا، فيما يخص.. احنا متفقين بأن كين ارتفاع في الأثمنة، ولكن هاذك التضخم دياي 4% خصنا نقارنوه مع أمريكا 8%، نقارنوه مع أوروبا 6.8%، فبالتالي هاذ 4% راه عندها ضغط على الجيوب دياي المغاربة، ولكن راه احنا في أزمة عالمية ما كنبروش بأزمة عالمية، هذا واقع، راه كلنا عارفينو، 4% كثيرة، ولكن إذا قارناها كيتقى نسبة معقولة إذا قارناها، وبالتالي ما يمكن لناش نقولو بأن راه احنا متغافلين على هذه الوضعية.

تكلمتو كذلك على المنافسة، فاحنا بصدد مراجعة القانون والحكمة دياي الأسواق، فالحكومة صادقت على هذا الإصلاح دياي مشروع القانون، وإن شاء الله في الأسابيع المقبلة غادي يمكن لنا نجيو حدا مجلسكم الموقر باش ناقشو هذه الإصلاحات.

كذلك، تكلمت على بعض المشاريع الهيكلية، بغيت نظمأنكم الماء هو مشكل كبير، الماء الصالح للشرب وكذلك الفلاحة، غيكن نعاودو النظر في المنتجات اللي بغينا، وبالتالي فمشروع التحلية في الدار البيضاء راه اعطيناه الانطلاقة، وكانيين مشاريع أخرى جاية فبعض المدن الكبرى، هذا حل كبير اللي غادي يساعدا باش نتطرق للمشكل دياي الماء، اللي غادي يكون عندو واحد النتائج جد مهمة على الاستراتيجية إن شاء الله الفلاحية فالمستقبل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة.

إذن نتقل إلى سؤال آخر تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، حول "التدابير المتخذة لإيقاظ الشركات من الإفلاس".
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد طارق الويداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

بالنسبة للمقاولات إلى خصنا باش نعاونوهم، خصنا نسرعو الوثيرة ديال الإجراءات، لأن الشركات راه غادين فواحد المنحى ليس هو بـ (TGV²) والحكومة غادية شوية، وخا احنا كنشكرو الحكومة وكنشكرو وزارة المالية ووزارة التجهيز، اللي دارو المسودة الجديدة بالنسبة للأشغال العمومية.

السيدة الوزيرة،

احنا في الفريق الاستقلالي، كنأمنو هاذ الشي اللي كنتديرو، وقد عانت هاذ المقاولات في ثلاثة ديال الأزمات: الأزمة ديال الموجة الأولى ديال الجائحة، الموجة الثانية والأزمة ديال أوكرانيا مع روسيا.

وكاين شركات اللي كيفلسو من 2021، المسودة اللي جات دبا، جات باش تعزز غير الأثر الرجعي من 2021-10-01، كاين شركات اللي بداو الإفلاس ديالهم من 2021-01-01، خلال الحكومة السابقة اللي مادرتش حتى إجراء فالآخر ديال الولاية ديالها، لأن خلت الشركات للمصير ديالهم كالشركات اللي كيملو فالمواد البلاستيكية (PVC³) وراسلنا مجلس المستشارين، الغرفة الأولى والغرفة الثانية وراسلنا الحكومة وحتى شي جواب ما كاينش والشركات راه فلسو فعلا، ودبا راه القليل من الشركات اللي باقين خدامين فهاذ السيكتور.

احنا، السيدة الوزيرة، تتضمنو صندوق تدبير جائحة كورونا كـ"أكسين" و"إنعاش"، ولكن هاذ الشي لا يكفي، احنا بغينا كيف ما تنديرو (vaccin) الأول و(vaccin) الثاني والثالث تنسناو شي (vaccin) آخر لهاذ الشركات باش يعاودو يوقفو على رجليهم.

والسيدة الوزيرة احنا فالفرق الاستقلالي كنأمنو هاذ النتائج ديالكم وبغينا شي حوايج باش عاود تسرعو بهم الوثيرة كتأجيل ديون "أكسين" و"إنعاش"، وبالنسبة لـ (la CNSS) الشركات اللي ما قدروش باش يفو بالالتزامات مع (la CNSS) والضريبة، خصنا نعاونوهم باش يبقاو عندهم الأوراق باش يشاركو فالمارشيات، لأن إلى ما خليناش الشركات يبقاو يشاركو فالمارشيات راه ما غيقدروش يخدمو، إذن غيزيدو فالإفلاس ديالهم ويشردو العدد دالعمال، وعرفنا بأن الأشغال العمومية تتشكل 40% ديال اليد العاملة.

وبالنسبة للصفقات العمومية، دبا احنا فشهر 6 ومازال وصلنا حتى 30% من الصفقات العمومية اللي مازال ما تلونصاتش، إذن هاذ الشركات باش غيخدمو؟ راه ما عندهمش باش يخدمو، خصنا نسرعو فالوثيرة ديال الصفقات العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة بقات ليك واحد 40 ثانية.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

بعجالة، أولا، شكرا اللي عاود ذكرتي بالدورية اللي قام بها السيد رئيس الحكومة باش نعاونو فالصفقات العمومية، فكان عندنا منظور أننا نعاودو النظر فهاذ الصفقات العمومية قبل ما نباشرو بالمشاريع الكبرى، لأن إلى ما كانوش يمكن يشاركو فيهم ما غيستافدوش منهم، واللي بغيت نقول هو كاين واحد المنظور جديد وغتجي واحد المنظومة اللي خاصة بالمقاولات الصغرى والصغيرة جدا اللي غيقدمها ليكم الزميل ديالي السي السكوري في أقرب وقت، إن شاء الله، باش نجيو بحلول مبتكرة للمقاولات الصغرى والصغيرة جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل للسؤال السابع حول "مآل الحماية الاجتماعية لفائدة المهنيين"، يطرحه فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد تم إحداث المساهمة المهنية الموحدة والتي تضمنت الاستفادة من الحماية الاجتماعية لفائدة المهنيين، والتي ستشمل في المرحلة الأولى التأمين الإجباري عن المرض، إلا أنه في الوقت الذي قام فيه المهنيون بتأدية واجبه المالى تفاجؤو بعدم تفعيل المشروع المشار إليه أعلاه.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن مآل هذا المشروع الواعد الذي استبشر به المهنيون خيرا، والذي طالما انتظروه، سيما أنهم مقبلون على أداء الواجب المالى المتعلق بالسنة الثانية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة الجواب، تفضلي.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

² Train à Grande Vitesse³ Polyvinyl Chloride⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السيد المستشار المحترم،

فقدو تقولون بأن هاذ المشروع الكبير الملكي ديال الحماية الاجتماعية هو حل مهم جدا للمهنيين، وهاذو اللي كيستافدو بنظام المساهمة الموحدة، بالطبع كان نوع من الخلل فالسنة الماضية لأن كانت بعض المساهمات قبل ما يكونو المراسيم خرجت وكان النشر، اليوم أظن أن المراسيم تقريبا 21 مرسوم اللي صادقت عليهم الحكومة كتنظم عدد ديات الفئات ديات المهنيين، وابتداء من يناير كين استفادة حقيقية من هاذ التغطية الاجتماعية، وبالتالي كين كذلك حل لهاذوك المساهمات اللي ساهمو بهم البعض في 2021 وما استفادوش من التغطية الصحية، وفي المنصات ديال (la CNSS) راه كين تفسيرات.

أهم حاجة - واعطيتيني فرصة في هذا الإطار - هو أن تقولو اليوم بأن تقريبا 200 ديال الناس اللي تسجلو في هذه الفئات اللي هي مختلفة، فيها صناع تقليديين فيه مهندسين، فيه..

وبغيت تقول بأن جميع القطاعات الحكومة تشتغل مع المهن في القطاعات ديالها لأن الفئات خص كل وحدة نفسرو لها الصناع التقليديين اللي في الوزارة المكلفة بهم، التجار، ولكن كايئة واحد التعبئة ديال جميع القطاعات وبالخصوص الصندوق الوطني للحماية الاجتماعية، وأكثر من ذلك، خصنا نذكرو بأن الوقت اللي غادي يتسجلو وغادي يبدؤو يستافدو خصهم أكثر من ذلك يستافدو بواحد المنظومة الصحة اللي جيدة، وبالتالي كين ورش أهم اللي غادي يجي هو إصلاح المنظومة ديال الصحة ابتداء كذلك من الأسابيع المقبلة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

السيد المستشار مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أهنتك على هذا الجواب المقنع والواضح، الذي يتعد عن التسويات، والأكد أنك تشتغلون في وزارة الاقتصاد والمالية ليل نهار رغم هذه الظروف والمشاكل التي يمر بها العالم، هاذ كورونا ولا الحرب، من أجل تنزيل هذا الورش المجتمعي المهم الذي يأتي تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، حيث سيمكن فئة عريضة من المهنيين من الاستفادة من عدة خدمات اجتماعية أساسية في أفق تعميمها على الجميع، حيث نعتبر هذا الجواب أحسن رد للذين ألفوا الكذب على المغاربة، لأن المراسيم التطبيقية لأجراً هذه المقترحات خرجت معكم، وقد تضمنها قانون المالية 2022، ولله الحمد ستشمل حوالي 2.2 مليون مستفيد، طالين منكم مواصلة تنزيل هذا

الورش لكي يعم على الفلاحين خصوصا الصغار، وبعد مصادقتنا على قانون السجل الفلاحي، في انتظار أجراء النصوص التنظيمية الخاصة بـ"السجل الاجتماعي الموحد"، والذي يعد أحد الدعامات الأساسية لإنجاح هذا الورش، والذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تعميم التغطية الصحية وتمكين المغاربة من الولوج بشكل عادل إلى مختلف الخدمات الاستشفائية والطبية، وفق الأجنحة الزمنية المحددة.

لذا، يجب أن تتكاثف جهودنا كغرف مهنية وكحكومة عبر مؤسساتها العمومية من أجل تحسيس باقي فئات العمال غير الأجراء الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة ولنظام المقاول الذاتي من أجل الإسراع في التسجيل، لأن هناك فئات عريضة من المعنيين بنظام تعميم التغطية الصحية لم يستوعبوا بعد كفاءات الاستفادة من خدمات هذا النظام، سواء فيما يخص التعويض عن الخدمات الطبية والاستشفائية، أو التعويض عن الدواء، لأن فئات لازالت لم تنخرط فيه إلى حدود اللحظة، لذلك نحن واثقون داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بأنكم ستسهرون على تعميم التغطية الاجتماعية على باقي المهنيين. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، هل هناك رد؟ شكرا.

ننتقل إلى السؤال الثامن حول "السياسة المعتمدة لتخفيض المديونية".

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي الاستراتيجية الحكومية للتخفيف من المديونية الخارجية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالطبع عرفت المديونية ديال المغرب خلال هذه السنتين الأخيرتين ارتفاعا مهما جدا، تقريبا ديال 11% اللي ناتجة، أولا، عن واحد العجز ميزاني غير مسبوق في 2021 ديال 7.6% وكذلك في 2021 بسبب الظرفية وكذلك المجهودات اللي تقام بها في ميزانية الدولة باش نواجهو هذه الأزمات المتتالية، بالتالي اليوم خصنا نظرقو لحلول للتدبير في المدى

القصور، هاذ المدى القصير أولا لأن مازال نعيش الأزمة ويكون عندنا كذلك تصور على المدى المتوسط وال المدى الطويل.

فالآن خصنا بنقاو تدريجيا نزلو من هاذ العجز ديال الميزانية وهو الهدف ديالنا من هاذ التدابير اللي فسرنا سابقا، وعرف البرنامج الحكومي فكاين خفض نسبي في التوازنات، كما جاء في قانون المالية لسنة 2022، اللي غادي تمكنا باش نولو لواحد المديونية ذات فائدة اللي مقبولة واللي غادي تمكنا باش نواجهو هذه الأزمة.

ولكن يمكن السؤال ديالكم يهم أكثر المدى المتوسط وال المدى الطويل، فبالناتالي مجموعة ديال الإجراءات اللي خصنا نتطرقو لها:

✓ أولا بالطبع توسيع الوعاء الضريبي، كما جاء في قانون الإطار ديال الضرائب؛

✓ كذلك مواصلة تطوير التمويلات المبتكرة؛

✓ تحسين مردودية ومداخل الملك الخاص للدولة حتى هو يكون ورش مهم اللي غادي يساعدنا؛

✓ التحكم في نفقات الدولة ونجاعة أكثر للمؤسسات؛

✓ وبالطبع الاستثمار الخاص.

هاذ الشئ علاش كين مجهود كبير باش نشجعو مناخ الأعمال ونشجعوه على الاستثمار الخاص، لأن هذا اللي غادي يمكننا باش ننقص من هاذ المديونية في المدى المتوسط والطويل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب، السيد المستشار.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، اليوم كل دول العالم تلجأ إلى المديونية الخارجية لموازنة مالياتها، بل نرى في بعض الأحيان أن الدول العظمى تفوق مديونيتها بكثير ناتجها الداخلي الخام، وهاذي مفارقة جديدة داخلية في إطار إذن تبيخص المناقشة ديالو، المديونية الخارجية لها علاقة وثيقة بالاستثمار، وبالتالي على مناصب الشغل وكذلك على القدرة الشرائية، وغادي نتطرق من هنا من جانب القدرة الشرائية وعلاقتها بالمديونية.

اليوم، أسعار الغاز والمحروقات عرفت ارتفاعات صاروخية تحملها المواطن وحده، وذلك نتيجة القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة بتحرير أسعار هذه المواد، دون حسيب ولا رقيب، مبرر أن صندوق المقاصة أصبح يؤثر على ميزانية الدولة، وبالتالي تلجأ إلى المديونية، فلا المواطن استفاد من أثر هذا القرار ولا المديونية انخفضت، بل أثر كثيرا على القدرة

الشرائية للمواطنين بالخصوص على الطبقة الشغيلة.

فاليوم، رغم انخفاض ثمن برميل البترول الخام لازال المواطن يؤدي فراق الانخفاض، ثمن الغازوال، ولازال الغازوال بـ 14 درهم كما كان عليه حينما كان ثمن البرميل 140 دولار، لطلما طالبنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل بمراقبة وتسقيف الأسعار واقترحنا على الحكومة تخفيض رسم الاستهلاك الداخلي والضريبة على القيمة المضافة إلى حين استقرار الأسعار، ولكن لم نجد آذانا صاغية من حكومتكم لاقتراحاتنا.

فمن الراجح من أثر ارتفاع الأسعار؟

فطبعاً ليس المواطن العادي، فالراجح هم أصحاب الوساطة، السياسة ثم خزينة الدولة، لأنه بارتفاع الأسعار يرتفع رقم المعاملات، وبالتالي ترتفع المداخل الضريبية، كل هذ أفسد الفرضيات التي تقدمتم بها في مشروع قانون المالية لسنة 2022، كانت فرضيات ميزانية 2022 من الإنتاج الداخلي للحبوب تناهز 8 المليون طن، بينما الاستهلاك الوطني من الحبوب يفوق 10 المليون طن، إلا أن التوقعات الحالية لن تتعدى هذه السنة 3 المليون طن.

أسعار الحبوب العالمية تضاعفت بسبب الحرب بين روسيا وأوكرانيا وهتان الدولتان تعدان من المنتجين والمصدرين الأوائل في العالم، الهند اتخذت قرار بمنع تصدير الحبوب لضمان أمنها الغذائي.

ولضمان الأمن الغذائي للمغاربة هل ستظل الحكومة تدعم الحبوب؟

وهذا سؤالنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، هل ستظل الحكومة تدعم الحبوب وبالخصوص القمح الذي يعد من المواد الغذائية الأساسية، وتحافظون على القدرة الشرائية للمغاربة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

السيدة الوزيرة، هل هناك رد؟

انتهى الوقت، فعلا بقات لك بعض الثواني.. مرة أخرى إن شاء الله. إذن ننتقل للسؤال التاسع حول "تزايد الديون غير المؤداة لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي عبد الرحمان.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان أبليل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أمام تزايد حجم ديون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غير المؤداة، أشنو هي الإجراءات الآتية أو المرتقبة لتسوية هاذ الأمر؟ وخاصة في ظل واحد الفراغ قانوني اللي ما كيسمحشاي لهاذ الصندوق باش يدير باش

خاصة فالوقت الراهن، ويمكن لنا أن نجزم - بحال الي قلنتو السيدة الوزيرة - بأن جزء مهم من إنزال وإنجاح منظومة التغطية أو الحماية الاجتماعية متوقفة على هاذ المؤسسة وعلى العاملين بها، وبالنتيجة الحتمية كيظهر لي بأنه نحن اليوم مسؤولين وملزمين باش نساعدو هاذ المؤسسة ونوفرو ليها الظروف ديال الاشتغال، ومن بين هاذ الظروف بحال الي قلنتو المسألة ديال مراجعة النظام القانوني الي كنتشتغل بيه.

وفالحقيقة هاذ المسألة، هاذ الموضوع ديال "الباقى استخلاصه" هو موضوع ما كيمشي غير صندوق الضمان الاجتماعي، ولكن كيهم واحد المجموعة ديال المؤسسات العمومية الأخرى، منهم الإدارات ديال الضرائب، الخزينة العامة إلى آخره.

وباش نخلو هاذ المشكل، أنا فنظري كاين واحد المجموعة ديال الحلول: الحل الأول، أولا، خص يكون الدين ديال هاذ الصندوق خص يكون عادل وموضوعي وغير مبالغ فيه ومبني على واحد الحوار تواجمي ما بين المؤسسة وما بين المقاولات، وهذا لأن كان واحد النسبة كبيرة من الديون هي موضوع المنازعة؛

ثانيا، خصنا نغلبو الطريق الحبي فيما يتعلق باستخلاص هاذ الديون وفيما يتعلق بتسوية المنازعات؛

ثالثا، خصنا نعطيو واحد الصلاحية، خصنا نعطيو الصلاحية للمدير العام لهاذ الصندوق ولمن ينوب عنه باش يعطي تسهيلات فالأداء ومن بيناتهم هاذ المسألة ديال منح إعفاءات فيما يتعلق بالغرامات والفوائد على حسب كل حالة على حدة، وما ننتظروشي هاذ القرار ديال المجلس الإداري الي كيكون مرتبط بواحد الظرفية معينة والي كيستافد منو جميع المقاولات، سواء الي كنتستحق والي ما كنتستحقشاي، احنا بغينا نجعلو هاذ الحل هذا حل دائم ويكون عندو واحد التأصيل قانوني وتأصيل الي كيغطي واحد النوع ديال الاستمرارية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة هل هناك رد؟

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

بغيت غير نقول تيمنا لما جاء به السيد المستشار المحترم، هو أن هاذ الحجم ديال الديون تقريبا 60% منهم (ce sont des pénalité de retard)، وبالتالي إلا سرعنا بهاذ القانون وبهاذ الإجراءات، يمكن غيخفف كذلك على الشركات الي عندها هاذ المشاكل وغيتمكن المدير العام والأطر حتى هوما يساعدو الشركات باش ياديو فالوقت اللازم هاذيك ونجودو التأصيل ديال هاذ المؤسسة.

يتفاوض مع المدينين ومع المقاولات من أجل استخلاص هاذ الديون؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، الجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

أولا، خصنا نتطرقو ليه لأن عندو أهمية قصوى، خصوصا الدور الي كنتقوم به اليوم، كنتقوم به (la CNSS) والي غادي تقوم به دبا فالمستقبل الي تم تعميم التغطية الصحية، وبالتالي التوازنات المالية ديال هاذ الصندوق عندها أهمية قصوى واليوم وزارة المالية كنتشرف على هاذ المؤسسة وغتطرق لهاذ الموضوع.

فالسؤال ديالكم كاين 2 أسئلة:

أولا، علاش كاين هاذ التأخرات المهمة؟ وخصنا نتطرقو ليها، كاين شركات الي كتعاني وبالتالي ما عندهاش الإمكانيات، وكاينة ظرفية الي كتبرر هاذ الشي و (la CNSS) تطرقت ليها وجات بحلول، وكاين مقاولات يمكن ماشي هي الأكثر الي ما اخذات واحد العدد الي ماشي ما يمكن لناش تنفقو عليها، هاذيك خصنا نزيدو من الصرامة فالشركات الي ما كتأديش هاذك.. هذا موضوع آخر يمكن خصنا نتطرقو ليه فد..، ولكن الي عندو معاناة فالظرفية خص (la CNSS) تلقى حلول الي ما كتحتزمش القوانين وما كتأديش الواجب هذا خص حلول أخرى.

فهاذ المنطق كاين اليوم ابتداء من سنة 2022، كاين إدماج أكثر من 100 مكلف بالتأصيل خلال هاذ السنة، ونفس الرقم السنة المقبلة باش نساعدو الصندوق على هاذ الشي.

كذلك، كما ذكرنو خص إصلاح فالقانون الي غادي يتطرح كذلك ونحيو به إن شاء الله، ونشارككم فهاذ التصور باش يكون إصلاح ديال هاذ المنظومة ديال (la CNSS).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هل من تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان أبليل:

شكرا السيدة الوزيرة.

هو فالحقيقة احنا أولا، كنتنمو ذاك القرار ديال إلحاق هاذ الصندوق، هاذ المؤسسة بوزارة الاقتصاد والمالية لمجموعة من الأسباب، يمكن ما كيتسعشاي الوقت باش نذكرها.

وثانيا، كنتنمو الدور المحوري الي كيقوم به هاذ الصندوق والعاملين به،

ذكرنا كذلك والزلاء دياي الي ذكرو من قبل تفعيل الأفضلية الوطنية لهاذ الشركات، لأن خص يكون واحد النشاط ديال هاذ المقاولين وتعاونيات المقاولين الذاتيين.

الي يمكن لنا نقول غير بعض الأرقام الي تخص المقاولات الذاتيين، تنشوفو اليوم كين واحد التطور مهم جدا في الأرقام، تقريبا 430.000 طلب في الانخراط في السجل الوطني للمقاول الذاتي، وهذا رقم الي تيشجع، كانوا الناس ما تينخرطوش لأن تيشوفو الانخراط بحال إلى غادي يكون عندهم باش غادي باش يخلصو الضريبة، اليوم تبيان لهم غيستفدو بأشياء أخرى، وبالتالي تنظن بأن احنا في وثيرة جيدة باس نعالجو هاذ القطاع غير المهيكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
إذن التعقيب للفريق المحترم، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم.
يعني هاذ الإشكالية هاذي كما تتعرفو كان عبر عليها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله بوضوح في خطاب العرش بتاريخ 29 يوليوز 2020، حيث أشار إلى أن حجم القطاع غير المهيكل يعتبر من النواقص التي كشفت عنها الأزمة الصحية الناجمة عن انتشار جائحة "كوفيد-19"، مؤكدا على أنه كذلك ينبغي أن يشكل تعميم التغطية الاجتماعية، كما ذكرتم، رافعة لاندماج القطاع غير المهيكل في النسيج الاقتصادي الوطني.

صحيح أن هاذ الأنشطة الاقتصادية غير المنظمة تمكن واحد الشرائح واسعة من الساكنة من إيجاد مصدر للعيش والهروب طبعاً من البطالة، ولكن أمام هاذ الوضع نجد بأن الحكومة منذ تنصيبها تعمل جاهدة على البحث على الحلول المجدية لحل المشاكل التي ترتبت عن السياسات السابقة المبرمجة لمحاربة القطاع غير المهيكل، دون تحقيق نتائج ملموسة.

لذا، نعتقد بأن المخططات التي تقررهما الحكومة الموقرة الحالية من شأنها أن تساعد على تجاوز كافة الأعطاب التي يحدثها التشغيل العشوائي في تنمية الاقتصاد الوطني، ونذكر بالخصوص بما تم تنزيله في إطار برنامج "فرصة" لمواكبة حاملي مشاريع الشباب، والذي نعتبره برنامجا واعداء يساهم دون شك في فك عزلتهم الاقتصادية وحل مشاكلهم الاجتماعية.

كما أننا نسجل بكل ارتياح بأن ما تصبو إليه الحكومة لتحقيقه من أهداف نبيلة، تروم إنقاذ كذلك الشباب الراغبين في استثمار مهاراتهم عبر الأنشطة الاقتصادية، في إطار نظام المقاول الذاتي، سيعزز هذا كل النسيج المقاوالاتي ببلدنا، وسميحههم كذلك بكل تأكيد إمكانية الاستفادة من عدة امتيازات، سيتمتعون بها في إطار البرامج التي أعدتها الحكومة.

ولقد سبق للسيد الوزير المكلف بالصناعة والتجارة أن أبرز أهمها،

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
ننتقل للسؤال العاشر حول "إدماج وتنظيم الاقتصاد غير المهيكل".
وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.
السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيدة الوزيرة المحترمة،
السادة الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن مقاربة الحكومة لمعالجة إشكالية إدماج وتنظيم القطاع غير المهيكل؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
السيدة الوزيرة الجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.
نشكركم على هاذ السؤال.
القطاع غير المهيكل ما كتعرفوش بالضبط، لأن غير مهيكل، ولكن عندنا توقع بأن عندو واحد الأهمية فالاقتصاد وشفناه خلال هاذ الأزمة، الوقت الي بزاف ديال الناس عانو كيفا ذكرتي السيد المستشار، بأنهم ما منخرطينش في (Ia CNSS) ولا ما عندناش كي نوصلو لهم، وبالتالي كنظن بأن الورش ديال الحماية الاجتماعية بالإضافة للتغطية الصحية، غادي يكون عندو واحد الدور مهم جدا لهيكلة هاذ القطاع.

أولا، غميكننا باش نصنفو هاذ الشركات، وبالتالي كنهني السيد الوزير الي جاب هاذ "السجل الوطني ديال الفلاحة"، كذلك "السجل الوطني ديال الصناعات التقليدية" الي تفعل اليوم، عندو واحد الدور، وبالتالي بزاف ديال الناس غادي يلجؤو لواحد السجل، لواحد القطاع الوزاري الي غادي يمكنهم باش يعرفو الواجبات دياهم، واش غميكن لهم يعملو كذلك فهاذ..

فذكرت قطاع الصناعة التقليدية وكذلك الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كنظن بأنهم ركائز مهمة جدا الي غادي تطرقو لهم فالإستراتيجية ديال القطاع، لأن هناك عديد ديال الناس الي كيعيشو من هاذ القطاعات، ما كيستفدوش من جميع الإجراءات الي كتعطيهم الدولة، وخص يكون عندهم واحد.. تكون إستراتيجية خاصة بهم.

نذكر منها على سبيل المثال:

- 1- تعزيز آلية تسهيل الولوج إلى التمويل؛
- 2- الإنعاش، اقتراح مخطط للإنعاش الصناعي؛
- 3- إطلاق جيل جديد من البرامج المواجهة لمخطط الإنعاش الاقتصادي، مثل البرنامج الجديد، تطوير النمو الأخضر، برامج تطوير كذلك مقالة ناشئة ثم البرنامج ديال "نواة".

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

وعلى الجهود الجبار للحكومة في هذا المجال يتعين إيلاء واحد الأهمية خاصة لإدماج القطاع غير المهيكل ومواجهة وتحفيز انتقال الأنشطة والأفراد الفاعلين في القطاع غير المنظم نحو شراكة فردية أو شخص معنوي بما يعني ذلك..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، انتهى الوقت.

السيدة الوزيرة.. شكرا السيدة الوزيرة.

ننتقل معك إلى السؤال الحادي عشر وهو ما قبل الأخير يتعلق بـ "حماية المنتج الوطني ودعم القدرة الشرائية". أعطى الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات المتخذة لحماية المنتج الوطني ودعم القدرة الشرائية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة الجواب، تفضلي.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

كلين مجموعة ديال التدابير لحماية المنتج الوطني كتمثل:

✓ أولا، في وضع آلية للأفضلية الوطنية للمقاولات الوطنية، ففهاذ الإطار كتضاف 15% تقريبا للشركات الأجنبية فنفس هاذ الصفقات باش تعطى هاذ الأفضلية؛

✓ كذلك تشجيع استهلاك المنتج الوطني عبر حماية الصناعات المحلية؛

✓ وتم كذلك الزيادة في الرفع في الرسوم الجمركية من 25 إلى 40% في استيراد المنتجات الجاهزة؛

✓ ومراجعة اتفاقيات التبادل الحر مع تركيا، هذا كمثل وكنظن بأن هنا كيتين بأن خص الدفاع على المنتج الوطني ودعم كذلك استباقي لتحسين جودة المنتجات المحلية.

فالسؤال ديالكم تتقولو خص نحافظو على المنتج الوطني وكذلك على القدرة الشرائية، وبالتالي خص تدابير أخرى باش تكون تنافسية ديال المنتج الوطني إلى جينا نحافظو على القدرة الشرائية، وهنا خص الاهتمام أولا بالأساس البشري فمواضيع التكوين، فالابتكار (la recherche et développement) حتى هي خص يكون تمويل مهم جدا ليها وجميع التدابير الأخرى اللي خاصة بتجويد مناخ الأعمال، ويكون عندنا مقاولات ذات المستوى فالمستقبل، لأن خصنا تفكرو على المدى الطويل باش يكون هاذ المؤسسات الكفيلة باش تنتج واحد المنتج اللي صالح داخليا، وكذلك قابل للتصدير لأنه كذلك جاء فالنموذج التنموي الجديد كوسيلة لتنمية الاقتصاد المغربي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

أشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم القيم.

وبهذه المناسبة، لابد أن ننوه بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة في الظرفية الحالية والتي كان لها وقع إيجابي على القدرة الشرائية للمواطنين وحالت دون وقوع صدمات كبيرة على مستوى الأسعار، كما أود أن أؤكد على أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومن موقعه كتجمع للمقاولات المواطنية ما فتئ ينادي بدعم القدرة الشرائية للمواطن ويدعم كل الإجراءات التي تدفع في هذا المجال.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد استطاع المغرب في وقت قياسي بفضل الاستراتيجية الصناعية تطوير منظومة صناعية ذات مستوى عالمي وتنافسية كبيرة تميزها جودة

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

بغيت غير نركز على واحد الفكرة بأن كين رغبة ديال المقاولات في المغرب أنهم ينتجو أكثر ويستثمرو، فكاينة الخلية اللي تتكلف بالمشاريع لتعويض الواردات، كان الهدف في الأول 32 مليار درهم، واليوم بفضل هاذ المشاريع اللي جات لهاذ اللجنة غادي نوصلو لأكثر 50 مليار درهم، وهذا تبدل على أن عندنا الكفاءات وعندنا رغبة في الاستثمار، كذلك فيما يخص "فرصة"، المقاولات الصغيرة بكثير، ولكن تدل كذلك أن الشباب حتى هم عندهم رغبة في الاستثمار.

فهذا فرصة باش يكون نداء للقطاع الخاص أنه يبقى يستمر في هاذ الوثيرة، والحكومة كذلك خصها توفر مناخ الأعمال وغادي تسرع بميثاق الاستثمار، وكذلك مؤهلات أخرى كإستراتيجية ديال التنقل الطاقى اللي حتى هو ييجي بحلول، وغادي يشارك في تنافسية المقاولات والمنتوج..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الأخير في هذه الجلسة، يتعلق بـ "ملف التقاعد بالمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن".

تفضلي، السيدة المستشارة، من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن أسباب جمود إصلاح ملف متقاعدي المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، نسألكم السيدة الوزيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة.

فقام المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن بتقديم اقتراح إلى المجلس الإداري المنعقد في 15 يناير 2020 تيهدف إلى طلب مراجعة نسبة المساهمة في نظام المعاشات، من أجل الرفع من النسبة ديالها من 3% إلى 6% كمساهمة الأجير ومن 10.8% إلى 14.8% كمساهمة المشغل، متفقين على هذا.

وتجدر الإشارة إلى أن مستخدمي المكتب يخضعون فيما يتعلق بنظام المعاشات إلى الصندوق المهني المغربي للتقاعد.

في هذا الصدد، فمستخدمو المكتب لا يؤدون إلا 3% كمساهمة الأجير

"صنع في المغرب" المعترف بها دوليا، هاته العلامة التي تعد قاطرة للمستقبل، والتي ستمكن المغرب من تقوية مكتسباته الصناعية وتطوير سوق محلي قوي وتنافسي وتوسيع مكانته كبلد رائد في التصدير.

وفي هذا الإطار، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو الحكومة إلى إعطاء الأولوية لأربع رافعات لحماية المنتج الوطني:

-أولا، تحديث النسيج الاقتصادي القائم بحيث يصبح أكثر تنافسية وإنتاجية؛

-التنوع الصناعي لإدخال أنشطة ومهارات جديدة؛

-زيادة القيمة المضافة والارتقاء بمعدل الاندماج المحلي في صناعتنا وتقوية الصادرات المغربية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الرهان اليوم معقود على رد الاعتبار للمنتوج الوطني من خلال دعم تنافسيته وطنيا ودوليا، وفي هذا الإطار فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ما يلي:

-أولا، التسريع بإخراج "ميثاق الاستثمار"؛

-مواجهة تنامي القطاع غير المهيكل؛

-إعادة النظر في اتفاقية التبادل الحر كما أقبلتم عليه السيدة الوزيرة وقلتم في جوابكم؛

-معالجة إشكالية ندرة وعدم توفر المواد الأولية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار؛

-توسيع دائرة المستفيدين من برنامج "فرصة" الذي لقي إقبالا كبيرا، بحيث أن عدد الطلبات 150 ألف بينما العرض كان 10 آلاف.

ولا يفوتني التنويه بمجهودات الدولة في تشجيع الاستثمار من خلال صناديق الضمان، غير أننا نتوخى من القطاع البنكي مضاعفة المجهودات التي يبذلها في دعم المبادرات والمشاريع الاستثمارية.

وفي الأخير فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بمجهوداتكم، السيدة الوزيرة، وندعم الحكومة في كل ما يتعلق بحماية القدرة الشرائية وحماية المنتج الوطني، طبقا للتوجهات التي حرص عليها جلالة الملك، حفظه الله، على توجيهها في العديد من المناسبات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة هل هناك رد؟

تفضلي، بقي لك واحد..

عوض 6% المطبقة من طرف الصندوق ويتحمل المكتب 3% كساهمة إضافية.

ووجب التذكير كذلك أن مستخدمي المكتب سبق لهم أن استفادوا من منحة استثنائية عبارة عن تأمين نهاية الخدمة بقيمة إجمالية تبلغ 207 مليون درهم في يناير 2009، إلا أن المكتب يعتبر أن نسبة الاستبدال تبقى ضعيفة، وبالتالي فإن المكتب يخضع حاليا لمراقبة المواقبة، حيث أن الرفع من نسبة هذه المساهمات خصها تحال على المجلس الإداري ديال المكتب اللي تم في 15 يناير 2020، وافق هذا المجلس على طلب المكتب وأصدر توصية، ولكن خص الصيغة اللي يكون متوافق عليها كذلك من المصالح ديال الوزارة ديال المالية، اللي كنتشتغل مع المجلس الإداري ديال المكتب في هاذ الملف. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
إذن في إطار التعقيب، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

لا يمكننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إلا أن نجدد التنويه بنضالات شغيلة المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن، ونؤكد دعمنا الكامل لها في ملفها المطالب ووقوفنا الثابت معها في سائر معاركها النضالية. وفي هذا الإطار، جاء طرحنا لهذا السؤال للحيثيات التالية:

- **أولا**، يخطر أجراء هذا المكتب في الصندوق المهني المغربي للتقاعد، الذي يعتبر كصندوق أساسي بالنسبة لهم، وتعد حصة المساهمات فيه للأجير والمشغل 12%، وهذا يفرز معاشات هزيلة لا تتجاوز 40% في أحسن الأحوال، وهو الأمر الذي لا يصون كرامة متقاعدي المكتب يشكل حاجسا يوميا لدى الأجراء العاملين؛

- **ثانيا**، وعلى الرغم من قيام الإدارة العامة للمكتب وفي إطار الحرص على تحسين وضعية المتقاعدين في المستقبل، بإعداد مشروع لإصلاح هذه الوضعية غير العادلة وغير المنصفة، وهو مشروع ينهض على الرفع من المساهمات في الصندوق المهني للتقاعد من طرف المشغل والأجير على حد سواء.

وقد توجت كل هذه المجهودات بمصادقة المجلس الإداري للمكتب على مشروع الإصلاح في يناير 2020، حيث تم تخصيص اعتمادات من ميزانية المكتب مباشرة للإصلاح، لتتم إحالة الملف على مصالح وزارة الاقتصاد والمالية؛

- **ثالثا**، بيد أنه على الرغم من عدالة هذا الملف، وعلى الرغم كذلك من أنه مر من جميع المراحل وحظي بمصادقة المجلس الإداري للمكتب وإحالاته على وزارتك قبل سنة، إلا أن الشغيلة مازالت تترقب

وتتساءل عن أسباب التأخير الذي يعرفه هذا الملف الاجتماعي؛
- **رابعا**، نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على أن المكتب يعيش حالة استثنائية وشاذة ومنعزلة بخصوص التقاعد، لأنه غير منخرط في أي صندوق أساسي تابع للدولة، وهو منخرط فقط في الصندوق المهني المغربي للتقاعد الذي يستهدف اليوم القطاع الخاص، ويعتبر صندوقا تكميليا.

وختاماً، وإذ نجدد دعوتنا إلى الإسراع في حل هذا الملف، فإننا نعلن تضامنا الدائم واللا مشروط مع شغيلة المكتب، ونعتبر أن الحل الأمثل اليوم بالنظر لكل ما سبق بيانه هو الرفع من مساهمات الأجير والمشغل معا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
السيدة الوزيرة، كين شي حاجة؟
تفضل.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

نقول للسيدة المستشارة المحترمة يمكن هاذ الملف راه مطربين ليه فالوزارة، بدينا بالتقاعد وغنكمولو هاذ الحصة ديال الأسئلة بالتقاعد، وهاذ المثال مهم جدا، لأن كل مؤسسة إلى تطرقنا ليه عندها واحد الخصوصيات ديالها، وبالتالي خصنا نسرعو بهاذ الإصلاح ديال منظومة التقاعد، لأن إلى تطرقنا للملف بملف ما غديش نوصلو الي بغينا ليه ديال واحد الحل مستدام للتقاعد بالمغرب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك كذلك، السيدة الوزيرة، على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية. وننتقل إلى الجلسة المخصصة للتشريع. شكرا لكم.

السادة الوزراء،

نرفع الجلسة الأولى ونفر إلى الجلسة الثانية.

إذن رفعت الجلسة الأولى المخصصة للأسئلة الشفهية.